

الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

إعداد

د/ محمود مصطفى محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الأزهر بالدقهلية

الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

د/ محمود مصطفى محمد إبراهيم*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرف مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانة تكونت من (٨٣) عبارة موزعة على ستة محاور هي: (البعد الزمني، فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته، الموقف تجاه المستقبل، الانفتاح على البدائل، استشراف المستقبل، البعد الأخلاقي)، وطُبقت أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والوجه البحري بلغ عددها (٤٧٢) عضواً، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: جاء محور فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته في المرتبة الأولى من بين محاور الدراسة، بينما جاء محور استشراف المستقبل في المرتبة الأخيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثي) في جميع محاور الدراسة عدا محور فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (نظري - عملي) في جميع محاور الدراسة لصالح ذوي التخصص النظري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة، جاءت في معظمها لصالح الدرجة العلمية والخبرة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الوعي بالمستقبل، أعضاء هيئة التدريس، جامعة الأزهر.

* د/ محمود مصطفى محمد إبراهيم: أستاذ مساعد بقسم أصول التربية -كلية التربية - جامعة الأزهر بالدقهلية.

Awareness of the future among faculty members at Al-Azhar University

Abstract: The study aimed to identify the level of awareness of the future among faculty members at Al-Azhar University, and used the descriptive survey method, and prepared a questionnaire consisting of (83) phrases distributed on six axes: (time dimension, understanding reality, its challenges and problems, attitude towards the future, openness to alternatives, Future foresight, the moral dimension), and the study tool was applied to a sample of faculty members in some faculties of Al-Azhar University in Cairo and Lower Egypt, numbering (472) members. The study, while the axis of foreseeing the future came in the last place, there are statistically significant differences according to the gender variable (male-female) in all study axes except for the axis of understanding reality, its challenges and problems in favor of males, and the presence of statistically significant differences according to the specialization variable (theoretical-practical). In all axes of the study in favor of those with theoretical specialization, and the presence of statistically significant differences according to the variables of academic degree and years of experience, most of which came in favor of higher academic degrees and experience.

Key words: Awareness of the future, faculty members, Al-Azhar University.

أولاً- الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يواجه المجتمع المصري مع بداية الألفية الثالثة تحديات عظمي فرضتها مجموعة من المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، يأتي في مقدمتها هيمنة قوى الانفتاح الاقتصادي، والعولمة، وثورة التكنولوجيا، والمنافسة العالمية، والاحتكارات الدولية، وزيادة النفوذ الدولي، واقتصاد المعرفة وتلوث البيئة، والانفجار السكاني، والأزمات الصحية... إلخ، ويتوقع الكثير من المتخصصين في علم المستقبل أن تزداد حدة ووتيرة هذه التحديات في المستقبل القريب؛ وقد ينتج عنها ما أطلق عليه " صدمة المستقبل"؛ فالقرن الحالي يحمل العديد من التحديات والمتغيرات التي تتجه بنا نحو نظام عالمي جديد يضم في طياته تحديات ومتغيرات ومشكلات غير مسبوقة على كافة الأصعدة.

ويرى كورنيس (٢٠٠٧، ٤١) - مؤسس "جمعية المستقبل العالمية " (world Future Society) ورئيس تحرير مجلة المستقبل (the Futurist)- أن تسارع تلك التغيرات والتحديات هي الكلمة المفتاحية الأساسية لفهم ضرورة وضع الوعي بالمستقبل واستشرافه في مقدمة اهتمامات البشرية؛ فنحن نعيش في ظل ثورات تكنولوجية ثلاث: (الزراعية، والصناعية، والسيبرانية)، بالإضافة إلى الهندسة الوراثية، وأطلق على هذه الثورات "التحول العظيم"، وأشار لوجود جملة من الاتجاهات العظمى الفائقة وهي: التقدم التقني، والنمو الاقتصادي، وتحسين الصحة، وزيادة القدرة على الاتصال، وتدهور البيئة الطبيعية، وتراجع الثقافات الشعبية، معتبراً أن هذه الاتجاهات الفائقة تمثل روافد التغييرات الهائلة في حياتنا الحالية والمستقبلية.

وقد ألفت هذه التحديات بظلالها على التربية بصفة عامة، وعلي التعليم الجامعي بصفة خاصة؛ لذا توالت المحاولات والأطروحات التربوية عساها تنجح في قراءة ملامح المستقبل، وترسم صورة له، وتزيد من مساحة الأمل في مواجهته، وتجنب التعرض لصدمة؛ وقد أسفر ذلك عن ظهور العديد من المصطلحات في مجال التربية منها "مدارس المستقبل"، و"تربية المستقبل" و"التعليم وتحديات المستقبل"؛ والتي أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن "الوعي بالمستقبل" أصبح هدفاً استراتيجياً للتربية الحديثة؛ إذ لا بد من إعداد الفرد لحياة المواطنة والتكيف مع التغير وتنمية مهارات المستقبل، والتعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة فقد أصبحت المهمة الأساسية للتربية حالياً ومستقبلياً هي إعداد الفرد لمواجهة تعقد الحياة؛ ذلك أن المجتمعات تُقاس بجودة رأس مالها البشري، ومدى قدرتها على حشد ذكاء أفرادها ومؤسساتها

في ذكاء جمعي قادر على التفكير الخلاق؛ وهنا يبرز الدور الحاسم الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات التربوية في هذا المجال؛ "مما يتطلب وعياً مستقبلياً نظرياً ومنهجياً واجتماعياً وحضارياً بأبعاد ودلالات المستقبل كمفهوم عميق مركب ودينامي وتاريخي، لا يمكن اختزاله فيما سيأتي من أحداث ووقائع". (علوض، حسن، ٢٠١١، ٥٥٥)

فالمجتمع الذي لا يمتلك وعياً مستقبلياً وخريطة واضحة المعالم لهذا العالم سريع التغير، شديد التعقيد، تعينه على تحديد مساره المستقبلي لن يخرج عن احتمالين: إما أن يأتي المستقبل محصلة لعوامل عشوائية متضاربة، أي أنه يخضع لاعتبارات من وضع الصدفة لا من صنع العقل والتدبير والمصلحة الوطنية، وإما أن تتحكم في تشكيل مستقبله قوى خارجية لا يهتما إلا تحقيق ما يخدم مصالحها؛ وهنا يصبح المجتمع مرهوناً بمقادير خارجية لا دخل لإرادة المواطنين في تشكيلها أو التأثير فيها. (عبدالرحمن، عواطف، ٢٠١٩، ١٣٣)

وقد أشارت العديد من الدراسات (فارج، مجدي، ٢٠١٦، ٧٥)، (عبدالسلام، بوزيرة، ٢٠١٧، ٤٤٤)، (المفتي، محمد، ٢٠١٢) في هذا المضمار إلى غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطغيان النظرة السلبية للمستقبل في ثقافتنا العربية، وسيطرة "التابوهات" الموروثة على تفكيرنا، وشيوع أنماط التفكير داخل الصندوق، والاطمئنان للأفكار المهيمنة و"سابقة التجهيز"؛ فالفكر العربي مهتم بإعادة إنتاج الماضي أكثر مما هو مهتم بقراءة المستقبل؛ حتى انتشرت الفكرة الساخرة والمتهمكة "إن العرب يتبأون بالماضي ويتذكرون المستقبل"؛ فالتفكير المستقبلي بمنهجه النقدي العقلاني يواجه بيئة ثقافية معوقة؛ تحجبه عن التفكير في المستقبل وتنتج به صوب التفكير في الماضي.

وانطلاقاً من أهمية التعليم الجامعي ودره الريادي المتنامي في بناء وتكوين الأجيال التي تمتلك العقلية القادرة على فهم واقعها والتعاطي مع تحدياته ومشكلاته ومتغيراته، وبناء رؤية واضحة لمستقبلها تأتي أهمية الاهتمام بالوعي المستقبلي؛ كونه يُعطي رؤية مستقبلية واعية للمتغيرات العالمية والمحلية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من مجالات الحياة؛ تؤدي إلى إمكانية التعامل مع التحديات المحتملة، وتلافي تأثيراتها السلبية المباشرة على التعليم الجامعي، "وتحديد الإمكانيات الممكنة، والخيارات المتاحة لمواجهة تلك التحديات، والتغلب على المعوقات التي تقف حائلاً أمام صنع المستقبل التعليمي المفضل، والتمكن من تطوير التعليم بما يتناسب مع مطالب التنمية البشرية واستدامتها في المستقبل." (الزكي، نفيسة، ٢٠٢٢، ١٧٧)

ويستمد الوعي بالمستقبل في مؤسسات التعليم الجامعي أهميته من أهمية الدور الذي يضطلع به أعضاء هيئة التدريس في بناء الرؤية، وصياغة الاستراتيجيات، وبناء وتفعيل

التوجهات الاستراتيجية، وتصميم البرامج الأكاديمية، ورسم الخطط التطويرية للعمل الأكاديمي، وطرح البدائل، ومعالجة الأزمات ومواجهتها، واكتشاف المشكلات قبل وقوعها، بالإضافة إلى دورهم في تطوير البرامج الأكاديمية بما يحقق الموازنة مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل، وتحقيق التفاعل الإيجابي مع احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها لتحقيق الأهداف المنشودة؛ "الأمر الذي يتطلب ضرورة توفر وعي مستقبلي يمكنهم من التفكير الإبداعي، وامتلاك البصيرة النافذة، والرؤية المستقبلية الثاقبة التي تُسهم في صناعة المستقبل المفضل في العمل الأكاديمي". (العامري، عبدالله، ٢٠٢٠، ١١)

ويمثل الوعي بالمستقبل المنطلق الرئيس في تنمية قدرة الفرد على مواجهة تحديات المستقبل وتغييراته المتسارعة حيث إنه يشجع على التعايش مع التغيير بدلاً من المعاناة منه، ويدعم روابطه مع العالم الخارجي، ويُعزز الشعور بالقدرة على التنبؤ بالمستقبل، ويساعده على أن يؤدي دوراً إيجابياً وفعالاً في المجتمع من خلال قدرته على المشاركة في علاج مشكلاته، ودراسة قضاياها المصيرية، كما يمكن الفرد من رؤية توجهاته وقدراته المستقبلية، ويتيح الفرصة لتنمية وتطوير مهاراته المستقبلية اللازمة لمواجهة متغيرات العصر المتسارعة". (همام، عبدالحفيظ، ٢٠١٤، ١٩)

ويؤكد Lombardo (2019) أن الوعي بالمستقبل "يُحسن الخيال، والإبداع، والمرونة، ويعزز الصحة العقلية، ويُنمي القدرات المعرفية العليا، وخاصة التخطيط، وحل المشكلات، كما يُنمي مهارات التفكير النقدي، والفهم التكاملي، ويساعد الفرد على أن يتكيف مع التغيير بدرجة عالية، ويزيد من فرص التطور في المستقبل" (P.8).

ولا شك أن توفر الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس سوف ينعكس إيجابياً على طلابهم؛ حيث إنه يؤدي إلى تعزيز قدرتهم على تطوير السيناريوهات ووضع البدائل المختلفة لمستقبلهم؛ وتكوين القدرة على التفكير الاستباقي، وامتلاك الفضول والخيال في توقع المستقبل، وتعزيز قدرتهم على الإبداع والابتكار، وعلى فهم التغيرات المعاصرة والاستفادة منها في اختيار مستقبلهم المهني، وتمكينهم من تكوين عقليات مستنيرة ومرنة تمتلك القدرة على التعامل مع مستقبل مختلف ومتنوع، بحيث يصبح الوعي بالمستقبل فلسفة للحياة تتحدد من خلالها رؤيتهم لماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم. (Lombardo, T. 2010)

وفي ضوء تنامي الاهتمام بضرورة تعزيز الوعي المستقبلي في التعليم على المستوى العالمي أثارت دراسة (Richter, J. 2009) عدة تساؤلات مفادها: هل مدارسنا وجامعاتنا في شكلها الحالي تتماشى بشكل فعال مع تطلعات المستقبل الذي سيعيشه طلابنا؟ وما أفضل الطرق لإعداد الطلاب للمستقبل في عالم سريع التغيير؟ وبالتالي فإن صانعي السياسات

التعليمية، والقادة التربويون، وأعضاء هيئة التدريس، مدعون بقوة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات.

المشكلة والتساؤلات:

ثمة تغيرات وتحديات عالمية فرضت على المجتمعات ضرورة التوجه نحو دراسة المستقبل والتنبؤ به والاستعداد له؛ وأصبح هذا التوجه سمة بارزة من سمات المجتمعات المتقدمة، أنشأت من أجله المراكز البحثية الجامعية والمتخصصة في العديد من دول العالم؛ وصار لزاماً على الأفراد والمؤسسات أن تكون على وعي كامل بما يمكن أن يحمله المستقبل من تغيرات نوعية غير مسبوقه في حداثتها وسرعتها. وتأتي الجامعات في مقدمة المؤسسات المجتمعية المسؤولة عن بناء رؤية وتصور مستقبلي يمكن المجتمع من مواجهة هذه التحديات، ويقع على أعضاء هيئة التدريس العبء الأكبر في دراسة الواقع وتحدياته وحل مشكلاته؛ ومن ثم الانطلاق نحو المشاركة الفعالة في وضع السيناريوهات وطرح البدائل التي تسهم في تطوير قدرة مؤسساتهم ومجتمعاتهم على مجابهة تلك التحديات؛ بما يجنبها من الوقوع في المشكلات والأزمات؛ وهذا يتطلب أن يكون لديهم وعي بالمستقبل يمكنهم من فهم ماضيهم وواقعهم، وتكوين موقف إيجابي من المستقبل واستشرافه وتصوره؛ ففي غياب هذا الوعي تفقد المؤسسات الجامعية الرؤية المستقبلية، وتعجز عن المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع وتطويره وحل مشكلاته؛ بالإضافة أن وعي أعضاء هيئة التدريس بالمستقبل قد يمكنهم من مساعدة طلابهم في تكوين رؤية مستقبلية لحياتهم وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع المستقبل ومواجهة تحدياته وتجنب مخاطره.

وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الوعي بالمستقبل؟ وما أهم أبعاده؟
- ما مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وفق المحاور التالية (البعد الزمني، فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته، الموقف تجاه المستقبل، الانفتاح على البدائل، استشراف المستقبل، البعد الأخلاقي)؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات: النوع (ذكر - أنثى) التخصص (نظري - عملي) الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ فأكثر).

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- تعرف مفهوم الوعي بالمستقبل، وأهم أبعاده.
 - تعرف مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.
 - تعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات كالنوع، والتخصص، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.
- أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها من جانبين:

الأول - الأهمية النظرية وتوضح فيما يلي:

- تناولت الدراسة مفهوماً جديداً، وهو الوعي بالمستقبل والذي يُعد من المفاهيم الحديثة محلياً وإقليمياً وعالمياً.
- ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تناولت مفهوم الوعي بالمستقبل، ففي حدود علم الباحث لا توجد دراسة عربية تناولت الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس، ويُتوقع أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية في هذا المجال.
- ربما تفتح هذه الدراسة الباب أمام العديد من الباحثين في مجال التربية لمزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم الوعي بالمستقبل، وأهميته في الوقت الراهن وسبل تنميته وتعزيزه.

الثاني - الأهمية التطبيقية وتمثل في:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس وتزيد من وعيهم بالمستقبل وأبعاده؛ مما يمكنهم من وضع تصور ورؤية للمستقبل تبني على التخطيط العلمي السليم الذي يساعدهم على تطوير مؤسساتهم والاستجابة لتحديات العصر ومواجهة متغيراته المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي حيث يعتمد هذا المنهج على "وصف واستقصاء الآراء والمعتقدات والاتجاهات والسلوكيات لأفراد مجتمع الدراسة أو عينتها حول ظاهرة معينة كما هي في الواقع" (Creswell, 2012, 376)، ويعتبر هذا المنهج مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة بهدف تعرف مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، تكونت من (٨٣) عبارة موزعة على ستة محاور كما سبق بيانه.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة مفهوم الوعي بالمستقبل، وأهم أبعاده.
- الحد المكاني: طبقت أداة الدراسة ببعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والوجه البحري.
- الحد البشري: عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والوجه البحري.
- الحد الزمني: طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

مصطلحات الدراسة:

- الوعي بالمستقبل:

في اللغة: الوعي في اللغة "حفظ القلب للشيء، وعي الشيء يعيه وعياً حفظه وفهمه وقبله وأدركه على حقيقته" (ابن منظور، جمال الدين، ١٩٨٨، ٩٥٤)، وفي المعجم الوسيط عُرف بأنه "الفهم وسلامة الإدراك وشعورالكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به، ويكون في الفرد والجماعة، ويقال الواعي الفقيه الحافظ الكيس" (أنيس، إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٠٤٤)، أما المستقبل في اللغة "فيأتي من الإقبال وهو نقيض الإدبار، واستقبلت الشيء واجهته فهو مستقبل". (ابن منظور، جمال الدين، ١٩٨٨، ١١)، ويُشير التعريف اللغوي للوعي بالمستقبل إلى مدى فهم الفرد والجماعة لما يستقبلها أو يواجهها من أحداث ومتغيرات.

أما في الاصطلاح: فيعرّف بأنه "إدراك الفرد لما هو ممكن ومحتمل ومرغوب فيه في المستقبل" (Miller, R.2015.p514)، ويُعرّفه Sanna, & et al.(2021) على أنه "القدرة على فهم المستقبل وتوقعه والاستعداد له" (P.18).

ويُعرف الباحث الوعي بالمستقبل إجرائياً بأنه مدى فهم وإدراك الفرد للعلاقة التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل وفهمه لحقائق التاريخ الإنساني والاستفادة منها في التعامل مع الحاضر ورسم صورة المستقبل، وفهم الفرد للواقع وتحدياته ومشكلاته، واتخاذ موقف إيجابي تجاه المستقبل، وانفتاحه على البدائل والخيارات المستقبلية، وقدرته على استشراف المستقبل في إطار مجموعة من الأخلاقيات التي توجه رؤيته نحو المستقبل.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Anneke, Sools, & (et al. 2022): استهدفت الدراسة تعرف قدرة الشباب على تخيل مستقبل مرغوب فيه بعد جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي النوعي، حيث تم تعرف قدرات الشباب البالغين على تصور المستقبل والوعي به في كل من هولندا واليونان من خلال كتابة رسائل من الشباب عن توقعاتهم للمستقبل بعد جائحة

كورونا؛ ومن ثم تحليل هذه الرسائل لتعرف مستوى وعيهم بالمستقبل، وبلغت عينة الدراسة ٣٢ شاباً ما بين ١٦ و ٢٧ بمتوسط عمر ٢١ عام، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الشباب يظهرون وعياً مرتفعاً بالمستقبل، ولديهم قدرة على الانفتاح على المستقبل المحتمل والبديل، والموازنة بين المواقف المنفتحة والمغلقة، ويظهرون درجات متفاوتة من الوعي المنظومي بالمستقبل، وعبر معظمهم عن وجود مخاوف بشأن المستقبل فيما بعد جائحة كورونا.

- **دراسة: (Sanna, Ahvenharju. (2018):** استهدفت الدراسة تعرف مستوى الوعي بالمستقبل وتأثيراته على استعداد أعضاء النظام الفنلندي لاتخاذ خيارات سياسية جذرية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأسلوب الدراسة المختلط، وطبقت استبانة للكشف عن الوعي بالمستقبل تكونت من خمس محاور، كما أجرت مقابلات فردية مع أفراد العينة التي بلغ عددها (٣١) عضواً تم تصنيفهم لثلاث فئات: الراديكاليون، والمعتدلون، والنقاد، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: أن فئة المعتدلين لديها مستوى مرتفعاً من الوعي بالمستقبل يرتبط برؤية الواقع ومشكلاته، بينما تفوق الراديكاليون في قدرتهم على الانفتاح على البدائل، والاهتمام بالآخرين، والبعد الأخلاقي، ولديهم ميول أكثر نحو السياسات الجديدة، في حين حصلت فئة النقاد على درجة عالية في الانفتاح على البدائل، ودرجة منخفضة في المنظور الزمني.

- **دراسة (Sanna, Ahvenharju.& et al. (2018):** قدمت الدراسة نموذجاً مفاهيمياً للوعي بالمستقبل، يقوم على التكامل ومراجعة وتحليل خصائص الوعي بالمستقبل والمفاهيم المرتبطة به في الأدبيات، وكذلك في الأسس النظرية للبحث المستقبلي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى بناء نموذج للوعي بالمستقبل يحتوي على خمسة أبعاد هي: منظور الوقت، قوة المعتقد، الانفتاح على البدائل، تصور الأنظمة، الاهتمام بالآخرين، ويوفر النموذج الأساس لمزيد من التطوير المفاهيمي وتفعيل وعي المستقبل.

- **دراسة (Bateman, Debra.& et al. (2011):** استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لدور الوعي بالمستقبل واكتشاف البدائل المستقبلية في تعزيز قدرات المعلمين على إنشاء سيناريوهات مستقبلية بديلة تُسهم في توعية الطلاب بممارسة الإبداع والابتكار في ظل التنافسية الاقتصادية العالمية. واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: ضرورة الاهتمام بتطوير البعد المستقبلي في المناهج الدراسية، وتنمية وتدريب

المعلمين على استخدام السيناريوهات البديلة، وإيجاد بيئة تعلم مناسبة تدعم تطوير قدرات الطلاب على التفكير المستقبلي.

- دراسة (Lombardo, T. (2016): حاولت الدراسة تقديم رؤية حول وعي المستقبل كطريق لتحقيق التطور الهادف على المستويين الفردي والمجتمعي، واعتمدت على المنهج الوثائقي، وأكدت على ضرورة تنمية مجموعة من القدرات البشرية المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي، والتفكير النقدي، وصنع واتخاذ القرار، وتنمية الخيال، والابداع، والابتكار، واكتساب الفضائل الشخصية كالشجاعة، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية؛ باعتبارها أبعاداً محورية في تحقيق الوعي بالمستقبل.

- دراسة (Tynan, B. and Lee, M.J.W. 2009) كان الغرض من الدراسة استكشاف الوعي المستقبلي لدى أعضاء هيئة التدريس، لا سيما الرغبة في المغامرة وقبول التغيير، وطرح الأفكار المستقبلية حول التطوير الأكاديمي في التعليم العالي، مع التركيز بشكل خاص على مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس في تفاعلهم مع التقنيات الحديثة بطرق جديدة، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وطُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بإحدى جامعات أستراليا بلغ عددها (١٢) عضواً، وبينت النتائج توفر مستوى مرتفع من الوعي بالمستقبل خاصة فيما يتعلق بالرغبة في التغيير والمغامرة من أجل تعزيز السلوك الاستباقي، والكفاءة الذاتية، وتقييم البدائل، واستشراف المستقبل، ووجود دوافع تشجعهم على الانخراط في الأنشطة التي تتعلق بمستقبلهم الأكاديمي والمهني.

- دراسة (Richter, J. (2009): استهدفت الدراسة تعرف دور بيئات التعلم في نظام بيئي عالمي سريع التطور من الناحية التكنولوجية في تعزيز الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الحاجة إلى تعزيز بيئات التعلم التي تركز على تنمية الوعي بالمستقبل، بحيث يتعاون المسؤولون مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم لدمج تقنيات التعلم الجديدة لتعزيز الوعي بالمستقبل.

- دراسة حاج، خيرة (٢٠٠٥): استهدفت الدراسة تعرف الوعي بالمستقبل ودور مؤسسات التربية في تنميته من منظور إسلامي، واستخدمت المنهج الأصولي والوصفي التحليلي، وقدمت تأصيلاً إسلامياً لمفهوم الوعي بالمستقبل، وأهدافه ومصادره، وتصوراً لدور مؤسسات التربية كالأُسرة والمدرسة في تنميته وتعزيزه.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:
- قلة الدراسات التي تناولت الوعي بالمستقبل خاصة في الجانب الميداني.
 - أنها تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم الوعي بالمستقبل، وهناك دراستان منها فقط طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، كما تتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
 - أن بعضها يختلف مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم وعينة الدراسة وفي الهدف الذي تسعى لتحقيقه حيث استهدفت بعضها تقديم تصور مقترح لأبعاد الوعي، وطرق تنميته، ودوره في تحقيق التطور والنمو.
 - استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كثيراً في التأسيس لمفهوم الوعي بالمستقبل وتحديد أهم أبعاده، وفي بناء أداة الدراسة وتحديد محاورها، وتفسير نتائجها.

ثانياً - الإطار النظري للدراسة:

أ- مفهوم الوعي بالمستقبل futures consciousness:

يُعد الوعي بالمستقبل من المصطلحات عابرة التخصصات لا سيما الفلسفة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الدراسات المستقبلية، كأساس للفكر والسلوك البشري الاستباقي، وهو قدرة مهمة في المجتمعات الحديثة، لدوره في مواجهة الغموض الذي يحيط بالمستقبل، وتحديد مسارات بديلة وخيارات متنوعة للتعامل مع ظروف الحياة المتغيرة.

ويعود مصطلح "الوعي بالمستقبل" والدراسة المنهجية لطبيعته إلى كلٍ من أوستاين ساندي ويوهان جالتونج في السبعينات من القرن الماضي، حيث وصف جالتونج الوعي بالمستقبل بأنه وعي بما هو ممكن ومحتمل ومرغوب فيه في المستقبل، وقام بدراسة مسحية على عينة كبيرة من عشرة بلدان أوربية وآسيوية حول الوعي بالمستقبل، وقد اقترح ساندي عدة أبعاد للوعي بالمستقبل من أهمها: الاهتمام بالمستقبل على المستوى الشخصي والوطني والعالمية، التفاؤل والقدرة على التأثير في المستقبل، توقع المستقبل الممكن والمفضل، البعد الزمني للمستقبل. (Lombardo, T. 2017.3)

ويُنظر إلى الوعي بالمستقبل عمومًا على أنه مفهوم شامل يلفت الانتباه إلى المستقبل باعتباره ظاهرة داخلية وذات خبرة، ويعرف (Miller, R (2015) بالوعي بالمستقبل بأنه "إدراك ما هو ممكن ومحتمل ومرغوب فيه في المستقبل" (p.514) ووفقاً لهذا التعريف المختصر، فالوعي بالمستقبل هو الوعي المتزايد لما يمكن وما يجب أن يحدث في المستقبل، وهناك تعريف آخر من قبل المستقبلي (Beal, S (2011) الذي يُعرف الوعي بالمستقبل بأنه "منظور

نشط وموجه نحو العمل على المستقبل، إنه شكل داخلي من تطوير التفكير، وجهد محدد لتشكيل تصورنا حول معاني ونتائج أعمالنا اليومية، ويتضمن مفاهيم الفاعلية، والتفكير المستقبلي، وفهم الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل" (p.12).

ويُعرّفه (Lalot, and et al.(2020) بأنه "قدرة الشخص على الفهم والتوقع والاستعداد للمستقبل" (p. 874)، ويُعرّفه (Sanna, and et al. (2021) على أنه "القدرة البشرية على فهم المستقبل وتوقعه والاستعداد له واحتضانه" (P.18).

وعرفت حاج، خيرة (٢٠٠٥) الوعي بالمستقبل من المنظور الإسلامي على أنه "مدى فهم الفرد والجماعة لطبيعة التغيرات المحتملة في فترات زمنية قادمة وصولاً إلى تحديد أهداف مستقبلية، وتوجيه السلوك نحو تحقيق هذه الأهداف انطلاقاً من التعامل الرشيد مع مواقف الحاضر مع الأخذ بعين الاعتبار تداعياتها في المستقبل" (ص.١٧).

وقد حدد الباحثون المستقبليون المرتبطون بالمنتدى الدولي للدراسات المستقبلية الوعي المستقبلي باعتباره "قدرة مشتركة ووعياً بالإمكانات المستقبلية للحظة الحالية، مقيدة بالمعرفة والجوانب النفسية والقضايا المنهجية"، ووفقاً لهم فإن للوعي بالمستقبل ثلاثة أنماط: الاستباقي وهو إداري قصير المدى، و الريادي متوسط المدى والرؤية طويلة المدى، تمثل في مجملها الأشكال التأسيسية للوعي بالمستقبل. (Sharpe, B, & et.al,2016,p.9)

وينظر (Lombardo (2019 إلى الوعي بالمستقبل نظرة أكثر شمولاً واتساعاً فيعرفه على أنه "مجموعة متكاملة من القدرات والعمليات والخبرات النفسية التي يستخدمها البشر في فهم المستقبل والتعامل معه، ويشمل القدرات البشرية الطبيعية لتوقع المستقبل والتنبؤ به وتخيله، والآمال والأحلام حول المستقبل، ووضع أهداف وخطط مستقبلية، والتفكير في المستقبل، وتقييم الاحتمالات والخيارات المختلفة، وامتلاك المشاعر والدوافع والمواقف الإيجابية تجاه الغد، كما يشمل مجموعة كاملة من الأفكار والرؤى والنظريات والمعتقدات التي لدى البشر حول المستقبل".

ويتأثر الوعي بالمستقبل بمواقفنا وأنماط وأطر تفكيرنا فيما يتعلق بالمستقبل ويمكن أن يختلف ويتباين من السلبية أو اللامبالية وتوقع نتائج عكسية إلى النظرة المتفائلة والإيجابية والنشطة، ويبدو أن هناك تنوعاً ثقافياً مهماً في الوعي المستقبلي حيث تركز بعض الثقافات بشكل أكبر على المستقبل بينما تركز أخرى على الماضي أو الحاضر فحسب. (1999,p34) (Damasio,

يتضح من العرض السابق أن مفهوم الوعي بالمستقبل قد تطور من مجرد كونه تصور عقلي لما يمكن أن يحدث في المستقبل، أو ما هو مرغوب في تحقيقه، إلى أنه عملية تتطلب

ضرورة العمل على فهم الماضي والحاضر والمستقبل بصورة ديناميكية مترابطة ومنظومية، وفهم الواقع ومعطياته؛ ومن ثم العمل على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، من خلال امتلاك مهارة التخطيط ووضع الأهداف المستقبلية، والقدرة على تحديد الخيارات والبدائل المستقبلية للتعامل مع مشكلات الحياة والظواهر الاجتماعية، والسعي الدؤوب نحو تحقيق مستقبل أفضل.

ب- أبعاد الوعي بالمستقبل:

من خلال قيام الباحث بمراجعة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول الوعي بالمستقبل (Anneke, & et al . 2022), (Beal, S. 2011), (Heinonen, S. 2013), (Lombardo, T. 2006), (Lombardo, T. 2014), (Miller, R. 2007), (Sanna, Ahvenharjua, & et al. 2018) وتعرف مفهومه والمفاهيم المرتبطة به، وتحليل خصائصه، والأسس النظرية له، تم استخلاص مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالوعي بالمستقبل والتي اتفقت حولها معظم الأدبيات والدراسات السابقة ومن أبرزها: منظور الوقت، الانفتاح على البدائل، الاهتمام بالآخرين، التفكير النقدي والابداعي والمنظومي، التخطيط، فهم معطيات الواقع، البصيرة والرؤية، الاستشراف، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العاطفة، الذاكرة، الفضول والاستعداد للتعلم، الإبداع والخيال، القدرة على تحديد القضايا الناشئة)، وقد لاحظ الباحث أن هذه الدراسات لم تقدم أبعاداً شاملة متكاملة للوعي بالمستقبل، حيث ركز بعضها على الأبعاد النفسية، بينما ركز البعض الآخر على الأبعاد المرتبطة بمحتوي الوعي بالمستقبل، وركز بعضها على المهارات المعرفية للوعي بالمستقبل، وقد أمكن للباحث التوصل إلى مجموعة من الأبعاد التي يمكن أن تمثل كلاً متماسكاً ومفهوماً شاملاً للوعي بالمستقبل، يُراعي أبعاده وجوانبه المختلفة، وينبغي أن يُنظر لتلك الأبعاد على أنها متداخلة ومترابطة، وقد فُصل بعضها عن بعض بغرض الدراسة العلمية، وهذه الأبعاد كالتالي :

١- البعد الزمني:

يمثل الوعي بالتاريخ خارطة عامة يمكنها أن تحدد اتجاهات المستقبل وتعمل على توجيه العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل؛ فهو مبني على تفهم وإدراك قيمة الوقت وأحداث الكون وقوانينه بحيث يبني الفرد تصوره للمستقبل على تلك القوانين وليس على التخيل أو توقع اختراقات للنسق المعهود من قوانين الكون أو تفاعلات الإنسان فيه أسباباً ونتائج؛ وهو بذلك يؤسس لذهنية تستشرف المستقبل في أنساق علمية مبرهنة بالتاريخ والوقائع. (حسن، عاصم محمد، ٢٠١٥، ٩٩)

فالوعي بالمستقبل مبني على الإدراك الحسي للوقت؛ وبالتالي فإن توسيع وإثراء وعينا بالوقت يتطلب بناء إطارنا العقلي من الخبرات والأفكار والمبادئ التي من خلالها نفهم قيمة

وأهمية الوقت، ولا يمكننا ببساطة توسيع وعينا بالوقت دون ترسيخه في إطار عقلي من الأحداث والأنماط والتفكير في الأحداث في حياتنا الشخصية؛ ودراسة الاتجاهات وأنماط التغيير المعاصرة، واستكشاف المستقبلات الممكنة المختلفة. (Seijts, G. H, 1998, p161) إن الانطلاق من فهم التاريخ وتقضيه لاستخلاص القوانين أهمية كبيرة تكمن في تبيان العلة الباعثة وإدراك الأسباب الأصلية الفاعلة في تكوين المشكلات الإنسانية الحاضرة، كما يسهم في رسم ملامح المستقبل، حيث يمدنا بالقدرة على نفاذ الرؤية؛ واستقراء الماضي بأكمله من منظور مستقبلي، ومن هنا فإن أي معالجة صحيحة للقضايا التي تجابهها الإنسانية اليوم، وأي تصور للمستقبل يجب أن يستند إلى معرفة تاريخية شاملة وعميقة؛ فالتاريخ ليس مجرد تراكم نوعي وكمي لأحداث تمت في زمانها وارتبطت بظروفها التاريخية، بل هو ماضي ينطوي على لحظات وعي؛ ولذلك أصبح تراثاً ثقافياً يحمل قيماً يمكن أن تدفع مسيرة الفرد والمجتمع إلى تحقيق مستقبل أفضل. (أبوالسعود، عطيات، ٢٠٢١، ١٥٦)

وإن المنتبغ لآيات القرآن الكريم ليجد أنه يقدم من خلال سرد التاريخ أصول منهج محدد ينقل المتدبر من مراحل السبر والتجميع إلى وضع قوانين محددة تحكم الظواهر الاجتماعية والتاريخية، وهذا الأمر هو جزء من آيات الآفاق الواردة في قوله تعالى "سُئِرِهِمْ ۖ ءَايَاتِنَا فِي آل ۖ آفَاقٍ وَفِي أَنفُسِهِمْ ۖ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ ۚ أَنَّهُ أَل ۖ حَقُّ ۗ أَوْ لَمْ يَك ۖ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ۖ شَهِيدٌ" (القرآن الكريم، فصلت: ٥٣)؛ بحيث ينظر القارئ إلى صورة المستقبل من خلال عبر الماضي، ولا شك أن لهذا النمط من الاستقراء الاحتمالي مكانته في علم المستقبلات حيث يعتبر أن الماضي أحد مصادر الاحتمالات، إذ يري كثيرون أن الأساس الجيد للتنبؤ يكمن في إمكانية توقع أن يحدث في المستقبل مثلما حدث في الماضي. (حسن، عاصم، ٢٠١٥، ١٠٢)

وفي ضوء النظر إلى دراسة المستقبل على أنها فحص منهجي وعلمي لظواهر حاضرة ذات تكوين يمتد في الماضي، وهو معني بما يتصل بالأفعال الإرادية أو الاختيارية الناجمة عن تخطيط واعٍ يأخذ في حساباته مجموع العوامل والمعطيات المتوافرة حاضراً والمحتملة مستقبلاً، والمبنية على العقل والمنطق والحسابات الدقيقة وعلى العلم وقوانينه ومبادئه، فإن الوعي بالمستقبل يتطلب الفهم والتحليل والتفسير والنقد والإدراك الواعي للعلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة، والاستناد في ذات الوقت إلى التجارب البشرية المتراكمة على مر العصور، فسعي الإنسان نحو بناء مستقبل محدد المعالم تُحفز إليه حاجة عملية رهين بنظرته إلى التاريخ ووعيه به. (الديب، عيد، ٢٠١٣، ١٤)

ويؤكد (Jenefer, Husman, 2007) أن منظور الزمن هو آراء الفرد تجاه مستقبله، مستفيداً من خبرات الماضي التي اكتسبها من خلال تفاعله مع بيئته، حيث يُعد الماضي والحاضر لدى الفرد من الموجهات المهمة له في المستقبل في تحقيق أهدافه بعيدة المدى، فيشير المنظور الزمني بمكوناته وخاصة المنظور المستقبلي إلى جوانب معرفيه نظراً لما يعكسه الماضي من خبرات أو توقعات نحو المستقبل، كما يتطلب البعد الزمني فهم العالم من منظور تطوري ديناميكي ورؤية الواقع على أنه تحولي من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل.

ويتضح مما سبق أن فهم وإدراك حقائق التاريخ وقوانينه يمثل بُعداً مهماً من أبعاد الوعي بالمستقبل، فالماضي يحمل الكثير من العبر والأحداث التي يمكن من خلالها فهم وتفسير الحاضر، فما من ظاهرة أو مشكلة إلا ولها بعدها التاريخي، وتكمن الإشكالية فيما إذا توقف المجتمع أو الفرد عند الماضي كثيراً مغرقاً في أحداثه وتفاصيله أو معتزلاً ومفتخراً بما حققه السابقون، أو مرتكناً إلى أن المستقبل هو صورة مكررة مما حدث في الزمن الماضي، فذلك يمثل في حقيقته عائقاً كبيراً يحول دون قدرة الفرد والمجتمع على التعامل مع واقعهم، وتكوين رؤية واضحة لمستقبلهم.

٢- الموقف تجاه المستقبل:

يُشار إلى الموقف من المستقبل بأنه المواقف الإيجابية أو السلبية للفرد تجاه بيئته في الوقت الحالي مع مراعاة أهدافه الشخصية والإجراءات التي يريد القيام بها في المستقبل، فعندما تتماشى مشاعر وسلوكيات وأفكار الفرد مع أهدافه الشخصية وتوقعاته المستقبلية فإن هذا يمثل التوجه أو الموقف نحو المستقبل (Chua, L-W., & et al. 2015)، ويُعد الموقف من المستقبل مفهوماً يمكن الفرد من تحديد أهدافه المستقبلية؛ ومن ثم التخطيط لتحقيقها على أرض الواقع، كما يعني أن الفرد ينظم مشاعره وسلوكياته بما يتماشى مع الأهداف والتوقعات المستقبلية التي حددها، فمعنى كلمة موقف هي موقف إما إيجابي وإما سلبي للفرد تجاه المستقبل أو الماضي أو الحاضر، ويحتاج الفرد إلى التخطيط لمستقبله من أجل تحقيق أهدافه؛ وهذا يجعله يشعر بالإيجابية تجاه المستقبل بحيث تتطابق المواقف المستقبلية مع أهدافه. (Zaleski, Z., 1996)

ويشير كلُّ من (Fortunato, V. and ve Furey, J. (2011) إلى أن هناك العديد من السلوكيات وأنماط التفكير التي تُظهر أن الفرد يفكر في مستقبله ويمتلك موقفاً إيجابياً نحوه ومن أهمها: الرؤية والبصيرة، والتخلي بالإبداع في حل المشكلات، وإدراك الفرص الجديدة في بيئة العمل، والانفتاح على التجارب الجديدة، وقبول التغيير، والمرونة والقدرة على التكيف،

وسهولة اتخاذ القرار، والنظرة المتفائلة للحياة، وعندما يفتقد الفرد هذه السلوكيات فإن ذلك يُشير إلى أن موقفه نحو المستقبل سلبيًا.

إن وجود موقف إيجابي تجاه المستقبل يمكن الفرد من امتلاك استراتيجية أكثر تكيفاً لحل المشكلات، والقدرة على الابداع، واتخاذ القرارات، كما يدفع الفرد إلى تجنب المواقف المحفوفة بالمخاطر السلبية؛ (İmamoglu, E. & Guler, A. 2007)، فقد تبين من خلال بعض الدراسات أن التوجه المستقبلي له تأثير كبير على صنع القرار، لأن الأفراد ذوي التوجهات المستقبلية قادرين على اتخاذ القرار الصحيح بما يتماشى مع مصالحهم الشخصية ومصالح بيئتهم التي يعيشون فيها (Carmi, N. 2013)؛ ويُعطي الموقف الإيجابي تجاه المستقبل الدافع الأعلى للنجاح على المستوى الأكاديمي حيث أظهرت دراسة (Van Calster, K. & et al. 2020) أن الطلاب الذين لديهم موقف إيجابي تجاه مستقبلهم الشخصي أظهروا تفوقاً كبيراً في المجال الدراسي والأكاديمي عن أقرانهم الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو مستقبلهم.

ويوضح (Peetsma, 2000) أن الذي يمتلك منظوراً وموقفاً مستقبلياً إيجابياً يمكنه من إنجاز المهام التي تتميز بالصعوبة والتعقيد؛ ولا يتأتى ذلك إلا بوجود دافعية تجعله قادراً على الاستمرارية في إنجاز تلك المهام من خلال الاستفادة من خبراته السابقة؛ فإدراك الأفراد لمنظورهم المستقبلي يؤثر على اتجاهاتهم نحو المستقبل ومدى انجازهم للأهداف المستقبلية بعيدة المدى (Kauffman, & Husman. 2004)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلٍ من (Shell, and Husman, 2001) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين المنظور المستقبلي للفرد وقدرته على إنجاز الأهداف بالاستفادة من ماضيه وحاضره.

ويؤكد (Paweł, CABALA, 2020) على أن الموقف من المستقبل لا يقتصر على القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات والميل للمخاطرة فحسب؛ بل إن له تأثير كبير على قدرة الفرد على تقييم الفرص والتهديدات والمخاطر المحيطة بالواقع والمستقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن الوعي بالمستقبل يتأثر بالأمل واليأس أو الاكتئاب وهما من المشاعر الأساسية المرتبطة بتوقع الأحداث المستقبلية، حيث يؤدي الاكتئاب أو اليأس إلى فقدان توقع الأحداث المستقبلية الإيجابية، أو توقع أحداث مستقبلية مدمرة، فهناك علاقة متبادلة مثيرة للاهتمام بين الحالات النفسية الحالية والأهداف المتوقعة للمستقبل، فالسعادة لها دور مؤثر في تعزيز الأهداف المستقبلية؛ والحزن يضعف الأهداف، بالمقابل فإن تنمية الأهداف الإيجابية للمستقبل والحفاظ عليها تعزز الرفاهية الحالية؛ حيث يؤدي توقع الكارثة

والبؤس في المستقبل إلى انهيار الشخص عاطفياً في الوقت الحاضر. (2006, p.16, Lombardo, T.

ويتبين مما سبق أن وجود موقف إيجابي نحو المستقبل لدى الفرد يدفعه إلى السعي والنشاط لتحقيق أهدافه المختلفة؛ ويساعده على تجاوز العقبات والمشكلات التي تقف عائقاً أمام تحقيقها؛ ويجعله متفائلاً واثقاً من قدراته وإمكاناته في تحقيق مستقبل الأفضل؛ وعلى الجانب الآخر فالفرد الذي يحمل اتجاهات سلبية نحو مستقبله غالباً ما يفقد القدرة على الإنجاز ويعجز عن تحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

٣- فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته:

يتطلب الوعي المستقبلي فهماً شاملاً للاتجاهات والتحديات المعاصرة التي تواجه البشرية، ورؤية الصورة الكبيرة للتطورات الجارية في العالم والمشكلات التي تواجهها، وأن يدرك الفرد الموجة المتحركة باستمرار من النظريات الحديثة، والتكنولوجيات الجديدة، والقضايا الاجتماعية والإنسانية الناشئة، والنظر للواقع وتحدياته ومشكلاته والتعامل معها كلها على أنها مترابطة ومتكاملة ومتشابكة في صورة منظومة، وبالتالي فالتعامل معها يتطلب تفكيراً منظومياً كلياً وشاملاً. (Lombardo, T.2014)

كما يستند الوعي بالمستقبل على دراسة الواقع الراهن و كيفية نشأته و تطوره التاريخي بصفة عامة ومعالجة ظواهره المختلفة من خلال دراسة البنى والأنظمة الفرعية والعلاقات والعمليات التي يتم من خلالها التغيير والتطور لواقع الظاهرة في إطار النظام الكلي للمجتمع، وكذلك فهم ومعرفة كيفية تفاعل الأحداث في إطار النظام الكلي؛ وذلك حتى يتمكن من تصور بدائل المستقبل للظاهرة المدروسة. (عبدالرحمن، عواطف، ١٩٨٨، ١٦)

وتؤكد الأفكار الجديدة للعلم والفلسفة على أن المجتمع الراهن يتسم بالديناميكية وسرعة التطور والشمولية والتواصل، وبالتالي يجب النظر إليه ومعالجته على اعتباره كلاً مترابطاً، وليس مجموعة من الأشياء المتميزة والمنفصلة والمتباعدة، وهذا الواقع ليس ثابتاً، ولكنه يتطور بشكل شديد التعقيد؛ ومن هنا فإن الأفراد الذين يتسمون بالوعي المستقبلي ينظرون لواقعهم ويدركونه من منظور الأنظمة المفتوحة والمترابطة. (Miller, R.&et.al.2018)

ويعتبر اتباع نهج شامل في التعامل مع المشكلات المجتمعية الراهنة أحد الركائز الرئيسة للوعي المستقبلي، فينبغي رؤية الأنظمة على أنها مفتوحة بدلاً النظر إليها على أنها مغلقة وحتمية ويمكن التحكم فيها؛ ولذلك فإن الفرد الواعي بالمستقبل بحاجة إلى تبني وجهة نظر عالمية أو نظرية نظامية معينة للواقع من أجل الحصول على مستوى عالٍ من الوعي بالمستقبل، فهناك علاقات متبادلة قوية وترابط بين الأنظمة، ولكي يكون أي شخص واعياً

بالمستقبل يجب أن يكون قادراً على النظر في المشكلات والقضايا من وجهة نظر شمولية، وتركيز الفرد في الأنظمة الجزئية فقط سيجعله أقل قدرة على فهم العواقب المعقدة وطويلة المدى لقراراته. (Heinonen, S.2013)

إن فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته يُعد أمراً ضرورياً ومنطلقاً رئيساً لخوض غمار بناء المستقبل وتصوره وتوقعه والتنبؤ به، فالحاضرة هو المرأة الكاشفة التي تعطي مؤشرات واضحة ودقيقة حول قضايانا ومشكلاتنا وتطلعاتنا تمكننا من توقع مساراتها المستقبلية؛ وبالتالي وضع السيناريوهات والبدائل المُثلى للتعامل معها مما يجنب الفرد والمجتمع من الوقوع في الكوارث والأزمات وتلاشي آثارها السلبية.

٤- الانفتاح على البدائل:

يتضمن الوعي المستقبلي بشكل طبيعي إحساساً بالاحتمالات والإمكانيات المستقبلية، والنظر إلى عنصر المفاجأة، وأن يكون الفرد خلاقاً وخيالياً في تصور المستقبل وبممتلك رؤية وبصيرة عن كيف يمكن أن تتحسن الأمور؟ وكيف يمكن أن تسوء؟ - رؤية كلا المجموعتين من الاحتمالات - بحيث ينظر الفرد للواقع على أنه منفتح على مجموعة كاملة من الاحتمالات المختلفة، كما يتضمن القدرة على تقييم الاحتمالات المختلفة، وعواقب الأفعال والقرارات، وتحديد أيها سيكون أكثر فائدة للذات وللآخرين. (Roy. Baumeister, 2018, 7)

وجدير بالذكر أن الوعي بالمستقبل يساعدنا في استطلاع النتائج المترتبة على قراراتنا الراهنة وتداعياتها على المسارات المستقبلية؛ ويتيح الفرصة لإمكانية التفكير في المسارات البديلة والمحتملة؛ وإدراك أن ما يقدمه الوعي بالمستقبل من مقولات حول المستقبل هي مقولات شرطية واحتمالية يجعلها غير قطعية الحدوث؛ وبالتالي فهي تصورات معينة ينتظر أن تتحقق عند توفر شروط وظروف معينة. (المفتي، محمد، ٢٠١٢، ٢١)

ويتطلب الوعي بالمستقبل توفر المرونة العقلية Mental Flexibility لدى الفرد كأحد المرتكزات الضرورية لمواجهة المواقف المستقبلية المتباينة التي تواجهه؛ وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئة؛ وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يكون لدى الفرد السلاسة والمرونة في أفكاره والتنوع فيها؛ بحيث يمكنه الانتقال من فكرة إلى أخرى دون التقييد باطار محدد، وأن يتسم بسعة الأفق وعدم الجمود، والقدرة على تصور وإدراك الاحتمالات والبدائل التي يمكن أن تُسهم في علاج المشكلات والتعاطي مع مواقف الحياة المعقدة. (عبدالوهاب، صلاح، ٢٠١١، ٢١).

ويؤكد كلٌّ من (Lombardo, T., and Cornish, E (2010) - كأبرز علماء

المستقبلات في الوقت الراهن- أن الانفتاح على البدائل يتمثل في النقاط التالية:

- محاولة التوصل إلى أفضل الطرق والوسائل الممكنة لايجاد أفضل مستقبل ممكن.
 - تحقيق التوازن بين المعرفة وبين الشك وعدم اليقين فيما يتعلق بالمستقبل.
 - الشعور بالاحتمالات بدلاً من اليقين المطلق في رؤية المستقبل.
 - الحماس لتجربة المغامرة وتوقع المفاجآت التي تنتظرنا في المستقبل.
 - المرونة في التفكير وسعة الأفق.
 - الرغبة المستمرة والانفتاح على المزيد من التعلم والنمو.
 - عدم التوجس والخوف من المختلف وغيرالمتوقع.
 - عدم الشعور باليقين الصارم المتعلق بالمستقبل، وعدم الخوف من المغامرة.
- وقد أظهرت نتائج دراسة (Xiaobo Xu, and et al.(2021) أن الميل إلى الانفتاح على البدائل والخيارات المستقبلية يُعد أحد العوامل التي تُغذي تطوير الإمكانيات الإبداعية والقدرة على توليد الأفكار والحلول الإبداعية المتنوعة، ويعزز استعداد الفرد لاستيعاب التجارب الجديدة، فهناك ارتباط وثيق بين الانفتاح على البدائل والإبداع، فعادةً ما يكون الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى أعلى من الانفتاح أقل تقليدية وأكثر مرونة؛ مما يؤدي بدوره إلى مستوى أعلى من الإبداع؛ فالأشخاص المنفتحون على البدائل عادة ما يكونون فضوليين ومهتمين بالأشياء والمعرفة الجديدة وأكثر استعداداً للبحث عن أفكار تتسم بالتحدي والمغامرة والمخاطرة والتوجه نحو الأفكار غير التقليدية.
- ويرى (Sardar (2010 أن الانفتاح على البدائل يجمع بين العديد من الخصائص ذات الصلة بالإبداع والخيال والتفكير النقدي، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على تقبل وتقدير التغيير ؛ ورؤية قيمة الطرق والوسائل البديلة، والتشكيك في الحقائق الراسخة، والوعي بحقيقة أن المستقبل قد يجلب دائماً كل ما هو جديد.
- ويُشير (Miller (2015 إلى أن القدرات اللازمة للتعامل مع التغييرات المحتملة والانفتاح على البدائل تتسم بالتنوع والشمول مثل: الشجاعة، والمرونة في مواجهة العديد من البدائل، والتفكير الافتراضي، والإبداع، والمخاطرة، والاعتراف بالظواهر الجديدة والناشئة.
- وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن القول أن الماضي قد وقعت أحداثه بالفعل وسردها المؤرخون في كتاباتهم، والحاضر ماثل أمام أعيننا وتتوالي أحداثه المتسارعة يوماً بعد يوم، أما المستقبل فليس بمقدورنا رؤيته بشكل حقيقي لأنه لم يحدث بعد، وبالتالي فكل ما لدينا عن المستقبل هو مجموعة من التوقعات والاحتمالات والتنبؤات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً، والتي تُستقي من أحداث الماضي ومعطيات الحاضر، ومن هنا فمن الضروري لكي يكون الفرد واعياً بمستقبله وعياً حقيقياً فإنه لا بد من الانفتاح على البدائل والخيارات المختلفة؛ مما

يستلزم التحلي بالمرونة العقلية والبعد عن الانغلاق والتمحور حول الذات؛ وامتلاك القدرة على المخاطرة والمغامرة في عالم شديد التعقيد والتغير.

٥- استشراف المستقبل:

أضحى استشراف المستقبل الذي يدخل في صميم الوعي بالمستقبل من أهم مرتكزات التنمية، ذلك أن الإيقاع الذي أضحت عليه التحولات على مختلف المجالات والأصعدة فرض بشكل تلقائي ضرورة استشراف المستقبل؛ لتفادي المشكلات المحتملة التي لا يمكن تداركها بتصحيحها وقت حدوثها؛ والاستشراف هو محاولة تعرف اتجاهات المستقبل وتحديد البدائل والخيارات واختيار أفضلها وتوجيهها نحو الأفضل، وهو التطلع نحو المستقبل لتوقع طبيعة التطورات المستقبلية، وهو اجتهاد علمي منظم يرمي إلى صوغ مجموعة من التوقعات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات في فترة زمنية مقبلة، فهناك تلازم وتكامل بين استشراف المستقبل والتخطيط له. (فلية، فاروق، وعبدالفتاح، أحمد، ٢٠٠٣، ١٧)

كما أصبح استشراف المستقبل ضرورة استراتيجية ملحة في ظل العولمة السياسية والثقافية والاقتصادية وعصر الانفجار المعرفي؛ وبالتالي فهو يتطلب رؤية منظومية لكل من الماضي والحاضر حيث يمكننا من إدراك المشكلات والتحويلات المستقبلية؛ وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحويلات، والبحث عن حلول غير مألوفة، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، وإنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى لمحاولة رسم الصورة المستقبلية المفضلة (فهمي، أمين، ٢٠٠٣، ٢٠)؛ كما يمكننا من أن نتوقع العديد من المخاطر والفرص التي ستواجهنا في المستقبل؛ ويساعدنا على بلورة أهداف طويلة المدى تكون ذات قيمة وقابلة للتحقق وفي صياغة استراتيجيات معقولة للوصول إلى تلك الأهداف.

وعليه فإن الفرد المستشرف للمستقبل ينبغي أن يتصف بما يلي (نافع، سعيد، ٢٠١٧،

٩):

- النظر إلى التغيير كسنة من سنن الحياة، وأنها تتسارع بوتيرة عالية.
- النظر إلى الأحداث بصفاتها مترابطة وليست معزولة بعضها عن بعض.
- النظر إلى التغيير من منظور النظام العام.
- الانطلاق من الافتراض الذي يتبنى خيارات عديدة للمستقبل.
- التمييز بين خيارات المستقبل الممكن والمحتمل والمفضل.
- التحقق من وجود عواقب ونتائج لأي شيء نقوم به.

-التأكيد على أهمية الأفكار والقيم والرؤية الإيجابية لتشكيل مستقبل أفضل للفرد.
- الاختيار والتصرف بمسئولية ووعي في الوقت الحاضر، لأن هذه الأفعال ستعمل على تشكيل المستقبل المرغوب.
-الإيمان بأهمية التخطيط قصير ومتوسط وطويل المدى.

ويتطلب الوعي بالمستقبل أن يكون لدى الفرد القدرة على التخطيط الاستباقي والهادف، وبناء سلسلة افتراضية من الإجراءات المتصلة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف، وتحديد سلسلة من الخطوات والأهداف قصيرة وطويلة المدى، وتوقع عواقب كل خطوة، كما يتطلب قدرة الفرد على التمييز بين المستقبلات الممكنة والمحتملة والمفضلة، والقدرة على التنبؤ بالمستقبل وتوقعه، والقدرة على تصور المستقبل - ورؤية أهدافنا وتطلعاتنا في "عين عقولنا"-، وتوسيع وعينا إلى ما وراء الحاضر، والقدرة على حل المشكلات، وصنع القرار باعتباره عملية الاختيار من بين الاحتمالات المختلفة التي تمكننا من الاستفادة من الفرص المستقبلية. (Lombardo, T. 2007.5)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الوعي بالمستقبل يتوقف بدرجة كبيرة على قدرة الفرد على استشراف المستقبل، من خلال تحديد أهداف واضحة لمستقبله، وامتلاك مهارة التخطيط له، والقدرة على تصور المستقبل الممكن والمفضل والمحتمل؛ وهذا مما ييسر على الفرد ويمكنه من مواجهة الصعوبات والتحديات التي تعترض تحقيق أهدافه وتطلعاته؛ ومن ثم العمل على تلاشيها وتجنب آثارها السلبية.

٦- البعد الأخلاقي:

يُعد الوعي بالمستقبل هو نوع من التفكير الأخلاقي، يتطلب تعزيزه توفر مجموعة جوهرية من الفضائل الشخصية، إذ يُحدد الفرد ما هو مفضل أو غير مفضل ضمن شروط مجموعة من الأخلاقيات، وأن المستقبل في الحقيقة أرضية لاختيار أخلاقياتنا وقيمنا، وقد نقرر من خلال التفكير في المستقبل مراجعة قيمنا؛ ولكي يتطور الوعي المستقبلي يجب أن يسترشد الفرد بمجموعة من الفضائل التي تعتبر ميزات أخلاقية للشخصية تمكن الفرد من تكوين رؤية مستقبلية في إطار أخلاقي. (حسن، عاصم، ٢٠١٥، ١٥)

ومن هذا المنطلق فهناك بعض فضائل الشخصية الأساسية المرتبطة بالوعي بالمستقبل، كالشجاعة، والحماس في مواجهة المغامرة وعدم اليقين في المستقبل؛ فالشجاعة ضرورية لمواجهة الاحتمالات المستقبلية، والعمل على تحقيق الأهداف، وبدون الشجاعة يصبح الفرد مشلولاً إدراكياً وسلوكياً في رؤية الماضي والحاضر والمستقبل، كما يجب أن يشعر الفرد بالمسئولية -إلى درجة كبيرة - عن مستقبله، ويشعر أن لديه القدرة على تحقيق

أهدافه؛ فتنمية المسؤولية الذاتية تولد الأمل والتفاؤل والوعي المتزايد بالمستقبل؛ وعلي العكس تماماً فإن عدم الشعور بالمسؤولية الذاتية تجاه المستقبل قد يولد العجز والاكتئاب والإحساس المغلق، والرؤية المحدودة للمستقبل. (Groves, C.2009.22)

ويُشير Roy, Baumeister.(2018.231) إلى أن المفهوم الشامل والوعي اجتماعياً للوعي المستقبلي يتضمن الرغبة والقدرة على المساهمة في تحقيق المنفعة المستقبلية للإنسانية جمعاء وليس للفرد فقط؛ فيجب أن يكون التقييم واتخاذ القرارات والعمل المتعلق بالمستقبل موجهاً نحو إفادة كل من الفرد والآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن الإسلام قد أسس علم المستقبل على أخلاقيات تحكم تعامل الفرد مع ربه ومع ذاته ومع من حوله ليتحقق له بها الاستقرار مع نفسه؛ وتزداد ثقته بذاته، وقدرته على تحمل المسؤولية، وأنه إنما يصنع المستقبل بسعيه واجتهاده، وأنه لا يمكن أن يتمنى المستقبل بدون السعي في الحق والخير وبذل الجهد في مضمارهما، فالقيم الإسلامية في منظومتها الأخلاقية ليست مجرد سمات يتصف بها الإنسان ويتحلى بها، بل هي قوة من القوى التي امتاز بها الإسلام وسينفرد بها في توجيه صناعة المستقبل المأمول بالمنظور الكلي ذي الصبغة الإنسانية الحضارية الكونية المتزنة؛ لكونه حدد المستقبل بمحددات أخلاقية تتناول الفرد لتجعل منه لبنة صالحة في بناء مجتمعه؛ وتحقيقاً لمبدأ الاستخلاف في الأرض وعمارة الكون. (السعدي، إسحاق، ٢٠١٩)

ويُعد البعد الأخلاقي هو الجزء المكمل لأبعاد الوعي بالمستقبل، والسياج الذي يحمي الفرد من البُعد عن الذاتية والأناية والغرور في تصوره لمستقبله، والعمل على تحقيق مستقبل أفضل، فعندما يتحلى الفرد بالفضيلة والإنسانية والتطلع نحو تحقيق الخير للجميع يمكنه اختيار ما هو أفضل مع الوضع في الحسبان تجنب الضرر للآخرين من البشر؛ بل والعمل على السعي لتحقيق الأفضل للبشرية جمعاء.

ثالثاً- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتكون هذا الجزء من مجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها، وإجراءات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بالقاهرة والوجه البحري البالغ عددهم (7837) عضواً في العام 2022/2023. (النشرة الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للمعلومات والإحصاء بجامعة الأزهر للعام ٢٠٢٢)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت من كل أفراد مجتمع الدراسة، وكانت الفرصة متساوية للجميع للمشاركة، وذلك من خلال إرسال رابط أداة الدراسة للجميع. وبلغ عدد المستجيبين (472) عضواً شكلوا عينة الدراسة. ويظهر الجدول (١) خصائص هذه العينة.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن = 472)

النسبة %	العدد	المتغير	
77	363	ذكر	النوع
23	109	أنثى	
100	472	المجموع	
64	300	نظري	التخصص
36	172	عملي	
100	472	المجموع	
33.1	156	مدرس	الدرجة العلمية
51.5	243	استاذ مساعد	
15.4	73	استاذ	
100	472	المجموع	
35.8	169	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
12.5	59	من 5 إلى 10	
51.7	244	أكثر من 10	
100	472	المجموع	

أداة الدراسة:

استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وذلك لمناسبتها لإجابة أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وأتبع الخطوات التالية:

١. بناء أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة عباراتها تم مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ وبناءً عليه صُممت الاستبانة في صورتها الأولية، واشتملت على جزأين هما: الأول: ويتكون من البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات: النوع، التخصص، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة. الثاني: واشتملت على عبارات الاستبانة التي بلغت (٨٣) عبارة مقسمة على ستة محاور هي: البعد الزمني (١٤) عبارة، فهم

الواقع وتحدياته ومشكلاته (١٧) عبارة، الموقف تجاه المستقبل (١٧) عبارة، الانفتاح على البدائل (١٢) عبارة، استشراق المستقبل (١٧) عبارة، البعد الأخلاقي (٦) عبارات، وقد رُوعي في صياغة عبارات الاستبانة أن تتضمن عبارات تقيس الجوانب الثلاثة للوعي بالمستقبل: المعرفي، والوجداني، والسلوكي، وذلك في جميع محاور الدراسة، وحُدد مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي وفق التدرج الآتي: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً؛ لتحديد مستوى الإجابة عن عبارات الاستبانة.

٢. تقنين أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وأنها تقيس ما أعدت لقياسه تم التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي، وذلك كما يلي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرِضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية تخصص أصول التربية وعلم النفس؛ لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى انتمائهما لمحاور الاستبانة، وبعد مراجعة آراء المحكمين وملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو الآتي: الجزء الأول: البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات النوع (ذكر - أنثى)، التخصص (نظري - عملي) والدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ فأكثر). الجزء الثاني: تضمن عبارات الاستبانة التي بلغت (٨٣) عبارة مقسمة على ستة محاور كما سبق بيانه.

- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لعبارات ومحاور الأداة كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فأقل؛ مما يؤكد أن أداة الدراسة تساعد في قياس الجوانب التي أعدت لقياسها، ويظهر ذلك في الجدول التالي.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية لكل محور

معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة
0.61**	١	0.80**	١	0.62**	١	0.63**	١	0.50**	١	0.69**	١
0.72**	٢	0.89**	٢	0.75**	٢	0.83**	٢	0.61**	٢	0.68**	٢

معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة
0.80**	٣	0.63**	٣	0.85**	٣	0.73**	٣	0.66**	٣	0.73**	٣
0.74**	٤	0.72**	٤	0.76**	٤	0.80**	٤	0.62**	٤	0.76**	٤
0.76**	٥	0.67**	٥	0.72**	٥	0.85**	٥	0.23**	٥	0.72**	٥
0.61**	٦	0.58**	٦	0.81**	٦	0.64**	٦	0.61**	٦	0.67**	٦
	٧	0.70**	٧	0.56**	٧	0.72**	٧	0.56**	٧	0.63**	٧
	٨	0.78**	٨	0.65**	٨	0.81**	٨	0.53**	٨	0.45**	٨
	٩	0.88**	٩	0.78**	٩	0.64**	٩	0.47**	٩	0.66**	٩
	١٠	0.91**	١٠	0.77**	١٠	0.77**	١٠	0.56**	١٠	0.54**	١٠
	١١	0.91**	١١	0.68**	١١	0.80**	١١	0.57**	١١	0.24**	١١
	١٢	0.93**	١٢	0.81**	١٢	0.67**	١٢	0.58**	١٢	0.35**	١٢
	١٣	0.69**	١٣		١٣	0.53**	١٣	0.59**	١٣	0.58**	١٣
	١٤	0.81**	١٤		١٤	0.49**	١٤	0.65**	١٤	0.80**	١٤
	١٥	0.92**	١٥		١٥	0.33**	١٥	0.69**	١٥		١٥
	١٦	0.87**	١٦		١٦	0.37**	١٦	0.75**	١٦		١٦
	١٧	0.67**	١٧		١٧	0.45**	١٧	0.63**	١٧		١٧

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ فأقل، مما يؤكد أن أداة الدراسة تصلح لقياس الجوانب التي أُعدت لقياسها.

-ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الثبات	عدد العبارات	المحور
٠.٨٤	١٤	البعد الزمني
٠.٨٦	١٧	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته
٠.٩٠	١٧	الموقف تجاه المستقبل
٠.٩٢	١٢	الانفتاح على البدائل
٠.٩٦	١٧	استشراف المستقبل
٠.٨٢	٦	البعد الأخلاقي
٠.٩٨	٨٣	الاستبانة

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل الثبات لمحاور الدراسة وللأستبانة مجتمعة مرتفعة جداً، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣- جمع بيانات الدراسة:

للبدء في إجراءات تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات، حصل الباحث على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة، واستُخدمت الاستبانة الإلكترونية في هذه الدراسة، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة على شكل رابط إلكتروني، حيث يستطيع الجميع الدخول على رابط الاستبانة الإلكترونية والبدء في الإجابة على جميع فقراتها، وبعد مضي ستة أسابيع قام الباحث بتذكير عينة الدراسة وحثهم للمشاركة في الدراسة، واستمر رابط الاستبانة الإلكتروني متاحاً لجمع البيانات لمدة اثنا عشر أسبوعاً.

٤- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

أدخلت بيانات الدراسة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، النسخة (25)، واستُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية لكل عبارات الاستبانة ومحاورها.
- اختبارات للعينات المستقلة (Two-Independent Sample t-test)؛ للتعرف الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: النوع (ذكر - أنثى) التخصص (نظري - عملي).
- اختبار تحليل التباين ف (One-way ANOVA)؛ للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ فأكثر).
- الاختبار البعدي بوست هوك شيفيه (Post -Hoc Scheffe)؛ للتعرف اتجاه ودلالة الفروق.

رابعاً- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقدم هذا الجزء عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

إجابة السؤال الأول - ما مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب محاور الاستبانة حسب المتوسطات الحسابية، وحساب التكرارات، ودرجة الموافقة، والمتوسطات الحسابية، والترتيب لجميع عبارات كل محور من محاور الدراسة، كما يتضح في الجداول التالية:

جدول (٤) ترتيب محاور الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط	المحاور
٤	كبيرة	٣.٨٨	البعد الزمني
١	كبيرة جداً	٤.١٦	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته
٣	كبيرة	٣.٩٠	الموقف تجاه المستقبل
٥	كبيرة	٣.٨٤	الانفتاح على البدائل
٦	كبيرة	٣.٨٣	استشراف المستقبل
٢	كبيرة جداً	٤.١١	البعد الأخلاقي

يتضح من جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لجميع محاور الدراسة قد تراوحت ما بين (٤.١٦ - ٣.٨٣)، وبدرجة كبيرة جداً وكبيرة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي بالمستقبل لدى عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أنه في ظل عصر يتسم بالسرعة والتعقيد والتغير الشديد؛ فقد أصبح لزاماً على الأفراد والمؤسسات والمجتمعات أن تكون على أعلى درجات الاستعداد للتعامل مع هذا العصر ومع تغيراته وأحداثه المتسارعة؛ تجنباً للوقوع في الكثير من المشكلات وتعرضه للعديد من المخاطر؛ ومن هنا أصبح الوعي بالمستقبل ضرورة فرضتها التغيرات النوعية التي يتعرض لها العالم الآن؛ وهذا يتطلب ضرورة إدراك وفهم حقائق التاريخ والتعلم من أحداثه، وفهم الواقع وتحليله وتفسيره، واتخاذ موقف إيجابي تجاهه، والانفتاح على البدائل والخيارات المستقبلية، وامتلاك أدوات استشراف المستقبل، واعتبار الوعي به مسألة أخلاقية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tynan, B.& Lee, M. 2009) ودراسة (Richter, J. 2009) ودراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018) ودراسة (Bateman, Debra,& et al. 2011) ودراسة (Anneke, Sools, & et al.2022) ودراسة (حاج، خيرة، ٢٠٠٥)، والتي أكدت على ارتفاع مستوى الوعي بالمستقبل وأهمية تنميته وتعزيزه لدى أفراد المجتمع.

كما يتضح من جدول (٤) أن محور "فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.١٦)، وبدرجة كبيرة جداً، وهذه نتيجة طبيعية جداً فمعظم اهتماماتنا في الحياة تنصب في الغالب على التعامل مع الحاضر والانغماس والتفاعل مع مشكلاته وقضاياها ومتغيراته وتحدياته الآنية؛ وهذا قد يؤثر على رؤية المستقبل واستشرافه والاستعداد له، كما يتضح من الجدول (١٠) أن محور "البعد الأخلاقي" جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (٤.١١)، وبدرجة كبيرة جداً؛ مما يؤكد على أن أفراد عينة الدراسة لديهم شعور قوي بالمسئولية تجاه

المشاركة في صنع مستقبل أفضل للأجيال القادمة، بينما جاء محور "استشراف المستقبل" في المرتبة الأخيرة من بين محاور الدراسة بمتوسط (٣.٨٣)، وتُشير هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من وعينا بالمستقبل إلا أننا في الغالب إما أن ندور في فلك الماضي ونسترجع أحداثه وربما نعتر ونفتخر بما حققه الأوتل، وإما أننا مغرقون في التفاعل مع واقعنا ومشكلاته وتحدياته؛ وبالتأكيد فإن هذا له انعكاس كبير على نظرتنا للمستقبل وأهمية استشرافه وتصوره والاستعداد له، وطرح البدائل والرؤي والسيناريوهات التي تمكننا من التعامل والتعاطي مع توقعاته؛ وقبل هذا كله امتلاك مهارات وتقنيات وأدوات استشراف المستقبل، بالإضافة إلى أن وعينا في الغالب قد يكون منصباً على الجوانب المعرفية والوجدانية، أما الجوانب السلوكية فقد تعاني من بعض أجه القصور؛ ومما يدل على ذلك حصول العبارة رقم (١٢) في محور استشراف المستقبل على المرتبة الأخيرة من بين عبارته بمتوسط (٣,٦٠)، ومفادها أسعي إلى تطوير قدراتي في امتلاك مهارات استشراف المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Sanna, (Ahvenharju. 2018) ودراسة (Anneke, & et al 2022).

جدول (٥) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (البعد الزمني)

الترتيب	الموافقة	المتوسط	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
7	كبيرة	3.87	3	22	139	179	129	ك	١ اهتم بمعرفة حقائق وقوانين التاريخ الإنساني باعتبارها تؤثر في حاضرنا ومستقبلنا
			0.6	4.7	29.4	37.9	27.3	%	
14	كبيرة	3.44	-	53	207	162	50	ك	٢ امتك القدرة على تحليل حقائق وقوانين التاريخ الإنساني للمساهمة في صنع المستقبل.
			-	11.2	43.9	34.3	10.6	%	
9	كبيرة	3.81	-	12	168	189	103	ك	٣ يلهمني التاريخ بالقدرة على تخيل الأحداث التفصيلية كمادة أساسية لتصوير المستقبل
			-	2.5	35.6	40.1	21.8	%	
12	كبيرة	3.57	3	46	157	212	54	ك	٤ أفسر أسباب الظواهر الاجتماعية الحالية في ضوء أبعادها التاريخية
			0.6	9.7	33.3	44.9	11.4	%	
5	كبيرة	4.05	-	7	90	246	129	ك	٥ اهتم بتعرف تاريخ وتطور تخصصي العلمي باعتباره مرآة لواقعه وسبيل لتطوره في المستقبل
			-	1.5	19.1	52.1	27.3	%	
2	كبيرة جدا	4.34	3	-	28	241	200	ك	٦ أستفيد من تجاربي وخبراتي السابقة في الحياة عند التخطيط للمستقبل
			0.6	-	5.9	51.1	42.4	%	
8	كبيرة	3.83	4	9	138	232	89	ك	٧ أعتمد أن الخيارات الحالية تمثل بدائل مستقبلية تسهم في التعامل مع المتغيرات المتعددة والمتشابكة لرسم صورة المستقبل.
			0.8	1.9	29.2	49.2	18.9	%	

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
1	كبيرة جدا	4.37	-	6	46	185	235	ك	أدرك أهمية وقيمة استغلال الوقت وتوظيفه في صنع المستقبل
			-	1.3	9.7	39.2	49.8	%	
6	كبيرة	3.97	3	18	91	236	124	ك	أنظر إلى الزمن (الماضي -الحاضر - المستقبل) من منظور تطوري ديناميكي
			0.6	3.8	19.3	50	26.3	%	
13	كبيرة	3.54	6	82	126	166	92	ك	أعتقد بأن المستقبل يتبع دائماً مساراً مستقيماً وحتماً يحدده الماضي
			1.3	17.4	26.7	35.2	19.5	%	
11	كبيرة	3.63	33	41	108	172	118	ك	أعتقد أننا مغفرون في التفكير في الماضي على حساب النظرة المستقبلية.
			7	8.7	22.9	36.4	25	%	
10	كبيرة	3.66	6	29	175	171	91	ك	أؤمن تماماً بمقولة " أن التاريخ يعيد نفسه".
			1.3	6.1	37.1	36.2	19.3	%	
4	كبيرة	4.07	-	6	94	231	141	ك	أدرك أن بناء المستقبل يتوقف على فهم الارتباطات والعلاقات القائمة بين الماضي والحاضر والمستقبل.
			-	1.3	19.9	48.9	29.9	%	
3	كبيرة	4.15	-	3	77	239	153	ك	أعتقد أن توقع المستقبل في المجالات المختلفة عملية قائمة على السنية الكونية (السبب والنتيجة).
			-	0.6	16.3	50.6	32.6	%	
3.88			متوسط اجمالي المحور الاول						

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية للبعد "الزمني" تراوحت ما بين (٤.٣٧ - ٣.٤٤) وبدرجة كبيرة جداً وكبيرة. حيث حصلت الفقرة (٨) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٣٧)، وقد يُعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية وقيمة استغلال وتوظيف الوقت في صنع المستقبل؛ فالوعي بالمستقبل مبني على الإدراك الحسي للوقت باعتباره المادة الأساسية التي تُتيح للفرد تحقيق الأعمال والإنجازات المختلفة، بينما حصلت الفقرة رقم (٢) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٤٤). وقد يُعزى ذلك إلى أن فهم وتحليل الأحداث التاريخية واستخلاص القوانين الحاكمة لسير المجتمع يتطلب مهارات وقدرات قد لا تتوفر للعديد من أعضاء هيئة التدريس، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018).

جدول (٦) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته)

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
16	كبيرة	3.60	23	22	164	175	88	ك	أهتم بمتابعة قضايا التغير المناخي محلياً وعالمياً
			4.9	4.7	34.7	37.1	18.6	%	

الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيف جدا	ضعيف	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
5	كبيرة جدا	4.33	2	8	46	190	226	ك	يزعجني كثيراً ما تتعرض له البيئة من انتهاكات وتعديات
			0.4	1.7	9.7	40.3	47.9	%	
7	كبيرة جدا	4.27	-	3	88	158	223	ك	أشعر بالقلق تجاه انعكاسات التكنولوجيا الحديثة على حياة البشر ومستقبلهم
			-	0.6	18.6	33.5	47.2	%	
3	كبيرة جدا	4.38	-	10	50	160	252	ك	أعتقد أن الحرب البيولوجية سيكون لها آثار سلبية على مستقبل البشرية
			-	2.1	10.6	33.9	53.4	%	
4	كبيرة جدا	4.35	-	9	75	128	260	ك	أعتقد بأننا نمر بحالة غير مسبوقه من الانهيار الأخلاقي
			-	1.9	15.9	27.1	55.1	%	
9	كبيرة جدا	4.22	-	6	49	251	166	ك	أهتم بمتابعة الأزمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على الشأن المحلي
			-	1.3	10.4	53.1	35.2	%	
2	كبيرة جدا	4.46	-	-	36	184	252	ك	أرى أنه من الضروري العمل على تعزيز قدرة الفرد والمجتمع على الصمود في أوقات الأزمات الاقتصادية والصحية والبيئية
			-	-	7.6	39	53.4	%	
17	متوسطة	3.35	12	109	132	141	78	ك	أسعى للمشاركة في المؤتمرات المهمة بقضايا المناخ والبيئة ومشكلات المجتمع
			2.5	23.1	28	29.9	16.5	%	
14	كبيرة	4.07	8	37	63	172	192	ك	تتضمن خططي البحثية المستقبلية دراسة التغيرات والتحديات المجتمعية وتأثيرها على المستقبل
			1.7	7.8	13.3	36.4	40.7	%	
1	كبيرة جدا	4.47	-	3	18	20.	248	ك	أعتقد بأن صناعة المستقبل تركز على فهم الواقع ومعطياته ومتغيراته
			-	0.6	3.8	43	52.5	%	
6	كبيرة جدا	4.30	-	-	56	218	198	ك	تتطلب مواجهة مشكلات الواقع وتحدياته اتخاذ موقف استباقي لمعالجتها والتقليل من حدتها
			-	-	11.9	46.2	41.9	%	
15	كبيرة	4.05	4	43	58	187	180	ك	أهتم بمتابعة التوجهات والقضايا الحديثة في مجال تخصصي
			0.8	9.1	12.3	39.6	38.1	%	
11	كبيرة	4.17	9	32	27	206	198	ك	أشارك بفعالية في وضع خريطة بحثية مستقبلية لمجال تخصصي
			1.9	6.8	5.7	43.6	41.9	%	
8	كبيرة جدا	4.26	-	16	30	240	186	ك	أرى أن حل المشكلات الحالية جزء لا يتجزأ من صناعة المستقبل
			-	3.4	6.4	50.8	39.4	%	
12	كبيرة	4.15	-	-	60	280	132	ك	انظر للواقع وتحدياته ومشكلاته وأتعامل معها على أنها مترابطة ومتكاملة ومتشابكة في صورة منظومة
			--	-	12.7	39.3	28	%	
10	كبيرة جدا	4.22	-	74	74	219	179	ك	تتوقف صناعة المستقبل على مدى فهم الأفراد والجماعات لطبيعة التغيرات المحتملة في فترات زمنية قادمة
			-	15.7	15.7	46.4	37.9	%	
13	كبيرة	4.15	-	83	83	219	164	ك	أهتم بتعرف الآثار الناجمة عن المتغيرات

الترتيب	درجة الموافقة	متوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبرة
			ضعيف جدا	ضعيف فة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
			-	17.6	17.6	46.4	34.7	%	المعاصرة على المجتمع (ثورة المعرفة، والعولمة، والثورة الصناعية الرابعة، والتغيرات الاجتماعية والثقافية)
4.16			متوسط اجمالي المحور الثاني						

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لبعدهم "فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته" تراوحت ما بين (٤,٤٧-٣,٣٥) وبدرجة كبيرة جداً ومتوسطة. حيث حصلت الفقرة (١٠) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٧). وقد يُعزى ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس ووعيهم بضرورة فهم الواقع والتعاطي مع مشكلاته باعتباره يمثل المنطلق الأساسي لبناء المستقبل؛ بينما حصلت الفقرة رقم (٨) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٣٥). وقد يُعزى ذلك إلى أنه على الرغم من إدراك عينة الدراسة لأهمية فهم الواقع ومشكلاته إلا أنهم يؤكدون على ضعف مشاركتهم في علاج مشكلاته من خلال القصور في المشاركة في المؤتمرات المتعلقة بقضايا البيئة والمناخ، وقد يرجع أيضاً إلى أن معظم اهتمام أعضاء هيئة التدريس يتعلق بمعالجة القضايا الأكاديمية والفجوات البحثية ربما على حساب التفاعل مع الواقع ومشكلاته؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018).

جدول (٧) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (الموقف تجاه المستقبل)

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبرة
			ضعيف جدا	ضعيف فة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
6	كبيرة	4.03	-	19	90	222	141	ك	١
			-	4	19.1	47	29.9	%	
12	كبيرة	3.94	3	44	73	208	144	ك	٢
			0.6	9.3	15.5	44.1	30.4	%	
5	كبيرة	4.06	-	12	98	211	151	ك	٣
			-	2.5	20.8	44.7	32	%	
4	كبيرة	4.12	4	-	94	210	164	ك	٤
			0.8	-	19.9	44.5	34.7	%	
7	كبيرة	4.03	-	32	75	211	154	ك	٥
			-	6.8	15.9	44.7	32.6	%	

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيف جدا	ضعيف	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
2	كبيرة جدا	4.24	6	9	51	208	198	ك	٦ أعمل على تجديد وتطوير أهدافي المستقبلية في ضوء المستجدات والمتغيرات الحالية
			1.3	1.9	10.8	44.1	41.9	%	
3	كبيرة	4.12	3	16	78	197	178	ك	٧ أعتقد أن نجاحي في الحياة يتوقف على ما أبذله من جهد وعمل في سبيل تحقيق أهدافي وليس مجرد تمنيات
			0.6	3.4	16.5	41.7	37.7	%	
13	كبيرة	3.92	-	44	80	218	130	ك	٨ يمكنني إنجاز المهام التي تتميز بالصعوبة والتعقيد
			-	9.3	16.9	46.2	27.5	%	
8	كبيرة	4.0	3	4	104	243	118	ك	٩ أأخذ قراراتي المختلفة مراعيًا أبعادها وأثارها المستقبلية
			0.6	0.8	22	51.6	25	%	
10	كبيرة	3.98	6	6	114	210	136	ك	١٠ أعتقد أننا ككثير قادرين على صناعة مستقبلنا والتحكم في مساراته
			1.3	1.3	24.2	44.5	28.8	%	
11	كبيرة	3.97	-	19	130	169	154	ك	١١ أسعى للتغلب على العقبات التي تواجهني بصورة إبداعية من أجل تحقيق أهدافي المستقبلية
			-	4	27.5	35.8	32.6	%	
9	كبيرة	3.99	3	16	91	234	128	ك	١٢ أملك الإرادة الواعية والعزيمة الفاعلة في التأثير على مجريات الأحداث الحالية
			0.6	3.4	19.3	49.6	27.1	%	
1	كبيرة جدا	4.31	-	4	44	228	196	ك	١٣ يسهم الوعي بالمستقبل في الارتقاء بالمجتمع والإسهام الفاعل والإيجابي في بناء المستقبل
			-	0.8	9.3	48.3	41.5	%	
14	كبيرة	3.85	4	61	92	160	15.5	ك	١٤ يسهم الوعي بالمستقبل في اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والعمل على تفاديها
			0.8	12.9	19.5	33.9	32.8	%	
17	متوسطة	3.06	52	112	117	138	53	ك	١٥ أنشأ من الحديث عن المستقبل وأهتم كثيرا بالتفكير في مشكلات الحاضر
			11	23.7	24.8	29.2	11.2	%	
16	متوسطة	3.29	26	80	168	129	69	ك	١٦ أشعر بالخوف تجاه ما يحمله المستقبل من أحداث وتغيرات سلبية
			5.5	16.9	35.6	27.3	14.6	%	
15	متوسطة	3.32	46	51	154	147	74	ك	١٧ أعتقد بأن المستقبل مجهول تماما وليس بمقدور الإنسان توقعه أو التنبؤ بأحداثه
			9.7	10.8	32.6	31.1	15.7	%	
3.90			متوسط إجمالي المحور الثالث						

يتضح من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لبعدها "الموقف تجاه المستقبل" تراوحت ما بين (٤,٣١ - ٣,٠٦) وبدرجة كبيرة جداً ومتوسطة. حيث حصلت الفقرة (١٣) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٣١). وقد يُعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتبنون موقفاً إيجابياً من المستقبل فهم يدركون أنه يمكن أن يسهم في الارتقاء بالمجتمع والإسهام الفاعل والإيجابي في بناء مستقبله؛ ومما يؤكد ذلك أن الفقرة رقم (١٥) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٠٦). وهي تُشير إلى أنهم متفائلون بالمستقبل وما قد يحمله لهم من الأمور الجيدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anneke, et al.&2022) ودراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018)

جدول (٨) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (الانفتاح على البدائل)

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
4	كبيرة	3.90	3	18	104	245	102	ك	أمتك مهارة تقييم الاحتمالات لتحديد الخيارات التي تُسهم في تحقيق مستقبل إيجابي.
			0.6	3.8	22	51.9	21.6	%	
11	كبيرة	3.74	16	7	147	218	84	ك	أرى أن البدائل المستقبلية تتسم باحتمالية التحقق وليس اليقين.
			3.4	1.5	31.1	46.2	17.8	%	
12	كبيرة	3.64	22	35	140	170	105	ك	أفكر دوماً في وضع بدائل وخيارات لكافة المواقف المستقبلية.
			4.7	7.4	29.7	36	22.2	%	
8	كبيرة	3.80	13	34	83	245	97	ك	غالباً ما أستخدم أفكاراً جديدة من أجل المشاركة في تشكيل المستقبل.
			2.8	7.2	17.6	51.9	20.6	%	
1	كبيرة	4.0	3	6	93	257	113	ك	أتحلى بالمرونة في أفكارى ومواقفى تجاه القضايا الحالية والمستقبلية.
			0.6	1.3	19.7	54.4	23.9	%	
2	كبيرة	3.95	16	14	80	229	133	ك	أمتك القدرة على تقييم وجهات النظر الأخرى بإنصاف وموضوعية.
			3.4	3	16.9	48.5	28.2	%	
9	كبيرة	3.78	15	26	108	221	102	ك	أقوم بتعديل خطى المستقبلية في ضوء الاحتمالات البديلة.
			3.2	5.35	12.9	46.8	21.6	%	
10	كبيرة	3.78	-	39	134	192	107	ك	يُفهم المستقبل عموماً على أنه عرضى ومفتوح في حدود ما هو ممكن
			-	8.3	28.4	40.7	22.7	%	
7	كبيرة	3.81	-	54	81	239	98	ك	أقوم بالصف الذهني للتعرف على الرؤى والأفكار البديلة حول المستقبل
			-	11.4	17.2	50.6	20.8	%	
3	كبيرة	3.95	9	21	95	208	139	ك	أمتك من التعامل مع المواقف المفاجئة وغير المتوقعة في حياتي
			1.9	4.4	20.1	44.1	29.4	%	
5	كبيرة	3.85	4	37	104	207	120	ك	أسعى إلى تحقيق المزيد من التعلم

الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
			0.8	7.8	22	43.9	25.4	%	والنمو انطلاقاً من رغبتى فى تحسين أدائى المهني والأكاديمي.
6	كبيرة	3.82	9	35	97	220	111	ك	أنوع من أساليبى وطرقى فى مواجهة المواقف الجديدة والمفاجئة.
			1.9	7.4	20.6	46.6	23.5	%	
3.84			متوسط اجمالى المحور الرابع						

يتضح من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لبعدها الانفتاح على البدائل " تراوحت ما بين (٤,٠ - ٣,٦٤) وبدرجة كبيرة. حيث حصلت الفقرة (٥) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٠). وقد يُعزى ذلك إلى أن طبيعة العمل الأكاديمي والعلمي تتطلب من الفرد أن يتسم بالمرونة في أفكاره ومواقفه وعدم التوقع والانغلاق على أفكار محددة، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٦٤). وقد يُعزى ذلك إلى أنه يعوزنا في كثير من الأحيان النظر للمستقبل على أنه يحمل العديد من الخيارات والبدائل، فالمستقبل ليس خطياً بل إنه متعدد ومتنوع ويتطلب التفكير في سيناريوهات متعددة لكافة المواقف المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018) ودراسة (Sanna, Ahvenharju. 2022) و Anneke, (2022).

جدول (٩) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (استشراف المستقبل)

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
7	كبيرة	3.89	-	40	94	215	123	ك	أخطت باستمرار للمستقبل البعيد على المستويين الشخصي والمهني.
			-	8.5	19.9	45.6	26.1	%	
13	كبيرة	3.72	-	44	133	205	90	ك	امتك المهارات اللازمة للتخطيط بغية الوصول للأهداف المطلوبة مستقبلاً.
			-	9.3	28.2	43.4	19.1	%	
2	كبيرة	4.04	3	18	88	209	154	ك	أتمكن من التنبؤ ببعض الأحداث المستقبلية فى ضوء معطيات الواقع.
			0.6	3.8	18.6	44.3	32.6	%	
4	كبيرة	3.98	-	32	83	220	137	ك	أرى أن القدرة على التخطيط هى مهارة معرفية ضرورية لى نعمل فى عالم شديد التعقيد والتغير.
			-	6.8	17.6	46.6	29	%	
5	كبيرة	3.98	-	9	87	280	96	ك	لدى القدرة على تطبيق مبادئ التفكير السليم
			-	1.9	18.4	59.3	20.3	%	

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
								والصحيح القائمة على الاستدلال المنطقي في معالجة قضايا المجتمع.	
1	كبيرة	4.07	-	-	87	263	122	ك	أعتقد أن استشراف المستقبل أصبح خياراً استراتيجياً فرضته طبيعة الظروف الحالية.
			-	-	18.4	55.7	25.8	%	
3	كبيرة	4.03	-	20	74	248	130	ك	أدرك أن استشراف المستقبل محاولة منهجية منظمة تستند إلى مناهج وأدوات علمية معينة.
			-	4.2	15.7	52.5	27.5	%	
8	كبيرة	3.89	20	19	82	221	130	ك	أسعى دوماً إلى اكتشاف العلاقة بين الأسباب والنتائج المترتبة عليها.
			4.2	4	17.4	46.8	27.5	%	
12	كبيرة	3.73	35	38	61	222	116	ك	أسعى إلى استخدام أدوات علمية في بحوثي من أجل استشراف المستقبل.
			7.4	8.1	12.9	47	24.6	%	
14	كبيرة	3.67	31	29	109	198	105	ك	أفكر باستمرار في تعرف الفرص والمخاطر التي تتعلق بمستقبلي.
			6.6	6.1	23.1	41.9	22.5	%	
16	كبيرة	3.61	13	53	123	197	86	ك	لدي القدرة على استحضار صورة ذهنية للمستقبل واستشراف أحداثه.
			2.8	11.2	26.1	41.7	18.2	%	
17	كبيرة	3.60	19	48	130	178	97	ك	أسعى إلى تطوير قدراتي في امتلاك مهارات استشراف المستقبل.
			4	10.2	27.5	37.7	20.6	%	
9	كبيرة	3.80	19	18	97	244	94	ك	أمتلك الإبداع والخيال والفضول فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية.
			4	3.8	20.6	51.7	19.9	%	
10	كبيرة	3.80	10	42	86	229	105	ك	يتطلب تصور المستقبل القدرة على المخاطرة والمغامرة.
			2.1	8.9	18.2	48.5	22.2	%	
15	كبيرة	3.66	19	45	121	177	110	ك	أضع سيناريوهات متعددة لمستقبلي الأكاديمي والمهني.
			4	9.5	25.6	37.5	53.3	%	
11	كبيرة	3.74	9	55	79	236	93	ك	أقوم بتحديد استراتيجيات معقولة للوصول إلى تحقيق أهدافي المستقبلية.
			1.9	11.7	16.7	50	19.7	%	
6	كبيرة	3.94	16	15	69	254	118	ك	لدي القدرة على التمييز بين

الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
			3.4	3.2	14.8	53.8	25	%	خيارات المستقبل الممكن والمحمّل والمفضل.
3.83			متوسط اجمالي المحور الخامس						

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لبعد "استشراف المستقبل" تراوحت ما بين (٤,٠٧ - ٣,٦٠) وبدرجة كبيرة. حيث حصلت الفقرة (٦) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٠٧). وقد يُعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة يؤكدون على أهمية الحاجة لاستشراف المستقبل والاستعداد له وأنه أصبح خياراً استراتيجياً فرضته طبيعة الظروف الحالية التي تحمل في طياتها الكثير من التغيرات على كافة الأصعدة، بينما حصلت الفقرة رقم (١٢) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٦٠). وقد يُعزى ذلك إلى أن وعينا بمستقبلنا يتركز في الغالب على الجانب المعرفي، أما الجانب النزوعي والسلوكي من الوعي فقد يعاني من بعض أوجه النقص والقصور؛ حيث إن عينة الدراسة رغم إدراكهم لأهمية استشراف المستقبل وضرورته إلا أنهم لا يسعون بالدرجة الكافية إلى تطوير قدراتهم في امتلاك مهارات استشراف المستقبل.

جدول (١٠) استجابات مفردات عينة الدراسة حول محور (البعد الأخلاقي)

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ك & %	العبارة
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
6	كبيرة	3.88	7	39	86	212	128	ك	١ أدرك أن الوعي بالمستقبل والمشاركة في صناعته هو نوع من التفكير الأخلاقي.
			1.5	8.3	18.2	44.9	27.1	%	
5	كبيرة	3.90	6	18	128	187	133	ك	٢ أمتلك الشجاعة والحماس في مواجهة المغامرة وعدم اليقين من المستقبل.
			1.3	3.8	27.1	39.6	28.2	%	
3	كبيرة	4.04	-	29	59	246	138	ك	٣ لدى الرغبة والقدرة على المساهمة في تحقيق المنفعة المستقبلية على المستوى الفردي والمجتمعي.
			-	6.1	12.5	52.1	29.2	%	
2	كبيرة جدا	4.30	-	-	69	192	211	ك	٤ تحقيق عالم يسوده السلام والمساواة هي مبدأ هام من مبادئ توجيه الحياة بالنسبة لي.
			-	-	14.6	40.7	44.7	%	
1	كبيرة جدا	4.31	-	38	32	150	252	ك	٥ أعتقد أننا مسئولون عن تحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.
			-	8.1	6.8	31.8	53.4	%	
4	كبيرة	4.0	3	4	104	243	118	ك	٦ أتطلع لتحقيق مستقبل أفضل للإنسانية جمعاء.
			0.6	0.8	22	51.6	25	%	
4.11			متوسط اجمالي المحور السادس						

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لبعء البعد الأخلاقي تراوحت ما بين (٤,٣١ - ٣,٨٨) وبدرجة كبيرة جداً وكبيرة. حيث حصلت الفقرة (٥) على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٣١). وقد يُعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لمسئولياتهم المنوطة بهم في ضرورة السعي إلى تحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة، خاصة وأنهم يقع عليهم مسئولية كبيرة في بناء وتكوين وإعداد شباب المستقبل؛ وهذا يعبر عن قمة الوعي الأخلاقي بالمسئولية عن المستقبل، بينما حصلت الفقرة رقم (١) على المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٨٨). وقد يُعزى ذلك إلى أنه قد يغيب عن البعض أن البعد الأخلاقي أحد المكونات الأساسية للوعي بالمستقبل وأنا مطالبون أخلاقياً بالمساهمة في تحقيق المنفعة المستقبلية على المستويين الفردي والمجتمعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sanna, Ahvenharju. 2018).

إجابة السؤال الثاني: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات: النوع (ذكر - أنثى) التخصص (نظري - عملي) الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ فأكثر).

أولاً- متغير النوع: لتعرف الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالمستقبل وفقاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى) استخدم اختبار (ت) "t-test" للعينات المستقلة كما يظهر في جدول (١١).

جدول (١١) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وقيمة (ت)

ودلالاتها الإحصائية لمحاو الاستبانة طبقاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)

م	العبارة	ذكر (٣٦٣)		أنثى (١٠٩)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	البعد الزمني	٦.٨٢	٥٥.٢١	٥١.٤١	٥.٥٣	٥.٣٤	٠.٠٠١
٢	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته	٧.٧٠	٧١.١٨	٦٩.٦٠	٧.٤٩	١.٨٩	غير دالة
٣	الموقف تجاه المستقبل	٧.٧١	٦٧.٤٠	٦٢.٣٣	١٣.٦٠	٤.٩٤	٠.٠٠١
٤	الانفتاح على البدائل	٨.٠٤	٤٦.٨٧	٤٣.١٥	٧.٠٨	٤.٣٦	٠.٠٠١
٥	استشراف المستقبل	١١.٧١	٦٦.٦٨	٦٠.٢٠	١٣.٩٧	٤.٨٤	٠.٠٠١
٦	البعد الأخلاقي	٣.٤٠	٢٤.٨٩	٢٢.٨٢	٤.١٦	٥.٢٩	٠.٠٠١
٧	الاستبانة	٣٩.٧٧	٣٣٢.٢٥	٣٠٩.٥٢	٤٧.٧٥	٤.٩٨	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) في جميع محاور الدراسة، وفي الاستبانة مجملتها عدا محور (فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته)، لصالح الذكور، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن عينة الذكور قد تكون لديهم مسئوليات اجتماعية ومهنية وأكاديمية أوسع كتولي المناصب الإدارية والأكاديمية تجعلهم

يشعرون بأهمية المستقبل والتخطيط والاستعداد له؛ واتخاذ موقف إيجابي نحوه، ومن ثم العمل على وضع البدائل والسيناريوهات للتعامل معه، أما عدم وجود فروق في محور (فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته) فهذه نتيجة واقعية على اعتبار أننا جميعاً -ذكور وإناث- متفاعلون ومنغمسون في واقعنا ومشكلاته وأحداثه ومتغيراته، ونتعرض لنفس الظروف والعوامل المؤثرة على حياتنا؛ وبالتالي فإن هذا التشابه قد يؤدي إلى تقارب رؤيتنا حول هذا الواقع ومشكلاته وتحدياته.

ثانياً- متغير التخصص: لتعرف الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالمستقبل وفقاً لمتغير التخصص (نظري-عملي) استُخدم اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة كما يظهر في جدول (١٢)

جدول (١٢) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وقيمة (ت)

ودلالاتها الاحصائية لمحاور الاستبانة طبقاً لمتغير التخصص (نظري-عملي)

م	العبارة	نظري (٣٠٠)		عملي (١٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	البعد الزمني	٥٥.٤٨	٧.٠٧	٥٢.٣٢	٥.٤٤	٥.٠٧	٠.٠٠١
٢	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته	٧١.٧٤	٧.٩٠	٦٩.٢١	٦.٩٩	٣.٤٩	٠.٠٠١
٣	الموقف تجاه المستقبل	٦٨.٤٦	٩.٥٨	٦٢.٣٤	٨.٤١	٦.٩٧	٠.٠٠١
٤	الانفتاح على البدائل	٤٧.١٥	٨.١١	٤٤.٠٣	٧.٣٤	٤.١٦	٠.٠٠١
٥	استشراف المستقبل	٦٧.٧٣	١٢.٢٨	٦٠.٧٤	١١.٧٨	٦.٠٣	٠.٠٠١
٦	البعد الأخلاقي	٢٤.٩٩٩	٣.٧٦	٢٣.٤٢	٣.٣٤	٤.٥٣	٠.٠٠١
٧	الاستبانة	٣٣٥.٥٦	٤٣.٠٩	٣١٢.٠٦	٣٧.٩٨	٤.٥٣	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (نظري - عملي) في جميع محاور الدراسة، وفي الاستبانة مجتمعة، لصالح ذوي التخصص النظري، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدة أمور من أهمها:

- أن التخصصات النظرية كالعلوم الدينية، والعربية، وعلم المنطق، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التاريخ، والعلوم التربوية عامة، تخصصات ذات ارتباط وثيق بدراسة المستقبل باعتباره مجالاً متعدد التخصصات؛ وهذا قد يتيح للمتخصصين في هذه العلوم القدرة على فهم الزمن والتاريخ وتحليل أحداثه واستخلاص القوانين الحاكمة للمجتمع؛ كما يتيح لهم القدرة على تحليل وفهم وتفسير الواقع، والقدرة على استشراف المستقبل.
- قد يتاح للمتخصصين في العلوم النظرية تعرف أدوات دراسة المستقبل واستخدامها في بحثهم العلمية من خلال دراسة بعض الظواهر الاجتماعية، والتربوية، والنفسية، كأسلوب دلفاي، وأسلوب السيناريوهات، وغيرها، وهذا قد لا يتاح لذوي التخصصات العملية.

- قد يرجع هذا إلى اختلاف طبيعة الظاهرة التي يدرسها المتخصصون في العلوم النظرية والعلوم العملية، فالظاهرة الطبيعية تتسم بالثبات النسبي، على عكس الظاهرة الاجتماعية والتربوية والنفسية التي تتسم بالتغير والتأثر الشديد بالعوامل والمتغيرات المحيطة.

ثالثاً- متغير الدرجة العلمية: للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالمستقبل وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (مدرس-أستاذ مساعد - أستاذ) تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" (One- way ANOVA)، كما يوضح جدول (١٣).

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات وفق متغير الدرجة العلمية (مدرس- أستاذ مساعد - استاذ) ومحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	البعد الزمني	بين المجموعات	٦٧١.٧٧	٢	٣٣٥.٨٨	٧.٧٠	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٢٠٤٦١.٠١	٤٦٩	٤٣.٦٣		
		المجموع	٢١١٣٢.٧٧	٤٧١			
	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته	بين المجموعات	٣٢٥.٦٧	٢	١٦٢.٨٤	٢.٧٩	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٧٤١٢.٠٢	٤٦٩	٥٨.٤٥		
		المجموع	٢٧٧٣٧.٣٩	٤٧١			
	الموقف تجاه المستقبل	بين المجموعات	٢٥٠١.٧٦	٢	١٢٥٠.٨٨	١٤.٢٥	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٤١١٦٥.٥٢	٤٦٩	٨٧.٧٧		
		المجموع	٤٣٦٦٧.٢٨	٤٧١			
	الانفتاح على البدائل	بين المجموعات	١٣٣٦.٠١	٢	٦٦٨.٠١	١٠.٩٤	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٢٨٦٣.٨٨	٤٦٩	٦١.٠٥		
		المجموع	٢٩٩٦٦.٨٩	٤٧١			
٥	استشراف المستقبل	بين المجموعات	٢٨٩٥.٧٩	٢	١٤٤٧.٨٩	٩.٥٢	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٧١٣٤١.١٧	٤٦٩	١٥٢.١١		
		المجموع	٧٤٢٣٦.٩٦	٤٧١			
٦	البعد الأخلاقي	بين المجموعات	٢٤٧.٨٩	٢	١٢٣.٩٥	٩.٤٣	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٦١٦٥.٠٥	٤٦٩	١٣.١٥		
		المجموع	٦٤١٢.٩٤	٤٧١			
٧	الاستبانة	بين المجموعات	٣٥٧٥٥.٨٤	٢	١٧٨٧٧.٩٢	١٠.١٤	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٨٢٦٥١٢.١٦	٤٦٩	١٧٦٢.٢٩		
		المجموع	٨٦٢٢٦٨.٠	٤٧١			

يتضح من جدول (١٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفق متغير (الدرجة العلمية) في جميع محاور الدراسة عدا محور (فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته)، وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق تم استخدام معادلة "شيفيه"؛ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٤) اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات باستخدام معادلة "شيفيه"

اتجاه الدلالة باستخدام شافيه			المتوسط	مجموعة المقارنة	محاور الاستبيان
٣	٢	١			
		-	٥٤.٢٩	مدرس	البعد الزمني
	-	٠.٧٣	٥٣.٥٥	أستاذ مساعد	
-	*٣.٤٥	*٢.٧٢	٥٧.٠١	استاذ	
		-	٦٨.٩٦	مدرس	الموقف تجاه المستقبل
		*٤.٩٣	٦٤.٠٣	أستاذ مساعد	
-	*٣.٦٨	١.٢٤	٦٧.٧١	استاذ	
		-	٤١.٣١	مدرس	الانفتاح على البدائل
		*٢.٨٨	٤٤.٤٢	أستاذ مساعد	
-	*٤.١١	١.٢٢	٤٨.٥٣	استاذ	
		-	٦٧.٩٠	مدرس	استشراف المستقبل
		*٥.١٢	٦٢.٧٩	أستاذ مساعد	
-	*٤.٥٧	٠.٥٥	٦٧.٣٥	استاذ	
		-	٢٥.٣٣	مدرس	البعد الأخلاقي
		*١.٥٨	٢٣.٧٤	أستاذ مساعد	
-	٠.٩٩	٠.٥٨	٢٤.٧٤	استاذ	
		-	٣٣٥.٥٦	مدرس	الاستبانة
		*١٧.٠	٣١٨.٥٦	أستاذ مساعد	
-	*١٨.٢٣	١.٢٣	٣٣٦.٧٩	استاذ	

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية كالتالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مدرس وأستاذ وبين أستاذ مساعد وأستاذ في محور البعد الزمني لصالح أستاذ، وفي محاور: الموقف تجاه المستقبل، والانفتاح على البدائل، واستشراف المستقبل، والاستبانة مجملة، بين أستاذ مساعد وأستاذ لصالح أستاذ، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الأساتذة قد مروا بالعديد من الخبرات والتجارب الحياتية والأكاديمية التي قد تُسهم في ارتفاع مستوى وعيهم بالمستقبل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مدرس وأستاذ مساعد في محور الانفتاح على البدائل لصالح أستاذ مساعد، وهذه النتيجة تؤكد على الدور الكبير للخبرة الأعلى في ارتفاع مستوى الوعي بالمستقبل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مدرس وأستاذ مساعد في محاور: الموقف تجاه المستقبل، واستشراف المستقبل، والبعد الأخلاقي، والاستبانة مجملة، لصالح درجة مدرس، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة من درجة مدرس لديهم تطلعات وأهداف لتحقيق

مستقبل أفضل وهم في مقتبل حياتهم المهنية؛ وبالتالي يسعون لوضع تصورات ورؤي وبدائل لمستقبلهم المهني والأكاديمي؛ ويشعرون في ذات الوقت بالمسئولية تجاه المشاركة في صنع المستقبل.

- عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في محور فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن غالب اهتمام الأفراد ينصب على رؤية الحاضر والتعاطي مع مشكلاته وأحداثه وتحدياته.

رابعاً- متغير سنوات الخبرة: للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالمستقبل وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ فأكثر)، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" - One-way ANOVA)، كما يوضح الجدول (١٥).

جدول (١٥) يبين تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات وفق متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات / من ٥ إلى ١٠ سنوات / أكثر من ١٠ سنوات) ومحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	البعد الزمني	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧٠٣.٦٢ ١٩٤٢٩.١٥ ٢١١٣٢.٧٧	٢ ٤٦٩ ٤٧١	٨٥١.٨١ ٤١.٤٣	٢٠.٥٦	٠.٠٠١
٢	فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٢٤٢.٤٢ ٢٥٤٩٥.٢٦ ٢٧٧٣٧.٦٩	٢ ٤٦٩ ٤٧١	١١٢١.٢١ ٥٤.٣٦	٢٠.٦٢	٠.٠٠١
٣	الموقف تجاه المستقبل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٩٢٤.٩٥ ٣٩٧٤٢.٣٣ ٤٣٦٦٧.٢٨	٢ ٤٦٩ ٤٧١	١٩٦٢.٤٧ ٨٤.٧٣	٢٣.١٦	٠.٠٠١
٤	الانفتاح على البدائل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٥٣٧.٤٢ ٢٨٤٢٩.٤٧ ٢٩٩٦٦.٨٩	٢ ٤٦٩ ٤٧١	٧٦٨.٧١ ٦٠.٦١	١٢.٦٨	٠.٠٠١
٥	استشراف المستقبل	بين المجموعات	٦٩٨٨.٧٧	٢	٣٤٩٤.٣٦	٢٤.٣١	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٦٧٢٤٨.١٩	٤٦٩	١٤٣.٦٨		
		المجموع	٧٤٢٣٦.٩٦	٤٧١			
٦	البعد الأخلاقي	بين المجموعات	٢٨٩.٥٣	٢	١٤٤.٧٦	١١.٠٩	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٦١٢٣.٤١	٤٦٩	١٣.٠٦		
		المجموع	٦٤١٢.٩٤	٤٧١			

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٧	الاستبانة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٨٠٨٥٤.٣٤ ٧٨١٤١٣.٦٦ ٨٦٢٢٦٨.٠	٢ ٤٦٩ ٤٧١	٤٠.٤٢٧.١٨ ١٦٦٦.١٣	٢٤.٢٦	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير (سنوات الخبرة) بين أفراد العينة في جميع محاور الدراسة وفي الاستبانة مجملة، وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق تم استخدام معادلة "شيفيه"؛ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٦) اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات باستخدام معادلة شافية

محاور الاستبيان	مجموعة المقارنة	المتوسط	اتجاه الدلالة باستخدام شافية		
			١	٢	٣
البعد الزمني	أقل من ٥ سنوات	٥٢.٢٧	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٨.٣٢	*٦.٠٤	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٥٤.٧٩	*٢.٥١	*٣.٥٣	-
فهم الواقع وتحدياته ومشكلاته	أقل من ٥ سنوات	٦٩.٥٩	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٧٦.٥٢	*٦.٩٣	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٧٠.٢٨	٠.٦٨	*٦.٢٣	-
الموقف تجاه المستقبل	أقل من ٥ سنوات	٦٣.٨٦	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٦٣.٣٣	*٩.٤٦	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٦.١٤	*٢.٢٧	*٧.١٩	-
الانفتاح على البدائل	أقل من ٥ سنوات	٤٤.٠٦	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٤٩.٧٩	*٥.٧٤	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٦.٤٥	*٢.٣٩	*٣.٣٤	-
استشراف المستقبل	أقل من ٥ سنوات	٦٠.٧٨	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٧٢.٧١	*١١.٩٣	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٦.٤١	*٥.٦٣	*٦.٣٠	-
البعد الأخلاقي	أقل من ٥ سنوات	٢٣.٥٩	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢٦.١٠	*٢.٥١	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٤.٥٨	٠.٩٩	*١.٥١	-
الاستبانة	أقل من ٥ سنوات	٣١٤.١٧	-	-	-
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣٥٦.٧٩	*٤٢.٦٢	-	-
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٢٨.٦٧	*١٤.٥٠	*٢٨.١٢	-

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة) كالتالي:

- وجود فروق بين فئة أقل من ٥ سنوات وفئة من ٥-١٠ سنوات في محاور: البعد الزمني، وفهم الواقع وتحدياته ومشكلاته، والانفتاح على البدائل، واستشراف المستقبل، والبعد الأخلاقي، وفي الاستبانة مجملة، لصالح فئة من ٥-١٠ سنوات، ووجود فروق بين فئة أقل

من ٥ سنوات وفئة من ١٠ فأكثر في محاور: البعد الزمني، والموقف تجاه المستقبل، والانفتاح على البدائل، واستشراف المستقبل، وفي الاستبانة مجملة، لصالح فئة من ١٠ فأكثر، ووجود فروق بين فئة من ٥-١٠ وفئة من ١٠ فأكثر في محور الموقف من المستقبل لصالح فئة من ١٠ فأكثر، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى مرورهم بالعديد من الخبرات في المجال المهني والأكاديمي؛ مما قد يعزز لديهم الوعي بالمستقبل.

- وجود فروق بين فئة أقل من ٥ سنوات وفئة من ٥-١٠ سنوات في محور الموقف من المستقبل لصالح فئة أقل من ٥ سنوات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى هذه الفئة وهم في بداية حياتهم المهنية لديهم تفاؤل وطموحات كبيرة لتحقيق نجاحات وإنجازات ومستقبل أفضل، ولديهم رغبة وشغف بالانفتاح على التجارب الجديدة؛ مما يعزز من موقفهم الإيجابي نحو تحقيق التميز في المستقبل.

- وجود فروق بين فئة من ٥-١٠ سنوات وفئة من ١٠ فأكثر في محاور: البعد الزمني، وفهم الواقع وتحدياته ومشكلاته، والانفتاح على البدائل، واستشراف المستقبل، والبعد الأخلاقي، وفي الاستبانة مجملة، لصالح فئة من ٥-١٠ سنوات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنهم ربما يكونون أكثر نشاطاً ورغبةً في تحقيق مستقبلهم واستشراف آفاقه.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج توصي الدراسة بما يلي:
- السعي إلى المزيد من المعرفة والفهم حول الوعي بالمستقبل وأهميته في الوقت الراهن، ودرجة توفره، ومعوقاته، وسبل تنميته وتعزيزه لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية، وذلك من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه الموضوعات، لا سيما البحوث البيئية متعددة التخصصات.
- تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس على الوعي بالمستقبل، وفهم وإدراك البعد الزمني له، وتكوين موقف إيجابي تجاه المستقبل، والانفتاح على البدائل والخيارات المستقبلية، وامتلاك المهارات والتقنيات والأدوات اللازمة لاستشراف المستقبل وتوقعه والتنبؤ به، من خلال الدورات التدريبية، والندوات العلمية، وبرامج التنمية المهنية المختلفة.
- تضمين البعد المستقبلي في الخرائط البحثية للأقسام الجامعية.
- إنشاء مراكز متخصصة للدراسات المستقبلية بالجامعات المصرية يكون من بين أهدافها تعرف مستوى الوعي بالمستقبل لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، من خلال تقديم برامج متخصصة في دعم وتعزيز الوعي بالمستقبل.

المراجع

- ابن منظور، جمال الدين. (١٩٨٨). *لسان العرب*، بيروت، دار الجبل، الجزء الخامس والسادس.
- أبو السعود، عطيات. (٢٠٢١). *الحصاد الفلسفي للقرن الحادي والعشرين وبحوث فلسفية أخرى*، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي.
- الديب، عيد عبد الغني. (٢٠١٣). تاريخ المستقبل رؤية جديدة للمجال الزمني لدراسة التاريخ، *مجلة قمر*، مجلة اليكترونية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والمهتمين بشئون التعليم - قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة طيبة ع (٩).
- الزكي، نفيسة. (٢٠٢٢). الاستشراف التربوي: الطريق نحو منظومة تربوية أكثر حكمة ونجاعة، *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع (١٨)، ١٧٥-١٨٠.
- السعدي، إسحاق. (٢٠١٩). أخلاقيات علم المستقبل، *مجلة مستقبلات الأمة*، متاح على: <https://ummah-futures.net>
- العامري، عبدالله بن محمد. (٢٠٢٠). كفايات استشراف المستقبل لدى القيادات الأكاديمية وعلاقتها بدورهم في تفعيل التوجهات الاستراتيجية لجامعة الملك عبدالعزيز، *المجلة العربية للتربية*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج ٣٩، ع (١)، ٩-٤٨.
- المفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). الدراسات المستقبلية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (١٨٤)، ١٥-٢١.
- أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبدالحليم والصوالحي، عطية. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- حسن، عاصم محمد. (٢٠١٥). *استشراف المستقبل من منظور إسلامي: مداخل أساسية*، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.
- عبدالرحمن، عواطف. (٢٠١٩). علم المستقبل: إشكاليات المفاهيم والمناهج، *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع (٢٩)، ١٣٢-١٤٦.
- عبدالسلام، بوزيرة. (٢٠١٧). الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع المأزوم والأفق المأمول، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع (٤٦)، ٤٤٣-٤٥٤.
- عبدالوهاب، صلاح شريف. (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، عدد خاص، ١٩-٢٥.

- علوض، حسن. (٢٠١١). استشراف المستقبل: قراءة في كتاب "مدرسة المستقبل: رهان الإصلاح التربوي في عالم متغير" للأستاذ مصطفى محسن، مجلة عالم التربية، ع (٢٠)، ٥٥٤-٥٦٠.
- عواطف عبد الرحمن. (١٩٨٨). "الدراسات المستقبلية - الإشكاليات والأفاق"، مجلة عالم الفكر، مجلد (١٨)، ع (٤).
- فارج، مجدي. (٢٠١٦). الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، مج ٣٦، ع (١٧١)، ١٧٠، ٧٥-٨٣.
- فلية، فاروق، وعبدالفتاح، أحمد. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية من منظور تربوي، القاهرة، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- فهيمي، أمين فاروق. (٢٠٠٣). المنظومية واستشراف المستقبل، المؤتمر العربي الثالث، المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ١٧-٤٩.
- كورنيش، إدوارد. (٢٠٠٧). الاستشراف مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن الشريف، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- نافع، سعيد عبده. (٢٠١٧). الاستشراف الاستراتيجي للمستقبل، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع (١١)، ٥-٢٨.
- همام، عبد الحفيظ. (٢٠١٤). المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، القاهرة، عالم الكتب.
- حاج، خيرة سرير. (٢٠٠٥). الوعي بالمستقبل ودور مؤسسات التربية في تنميته من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة إربد، الأردن.
- Anneke, Sools, Isolde de Groot, Jacqueline Coppers, & Sofia Triliva. (2022). Young people's situated capacity to imagine a desired post-pandemic future: A qualitative methodology for assessing futures consciousness, *Futures*, Volume 144, pp 3-13.
- Bateman, Debra & Sutherland-Smith, Wendy. (2011). Neoliberalising learning: generating alternate futures consciousness, *Social alternatives*, vol. 30, No. 4., 32-37.
- Beal, S. J. (2011). The development of future orientation: Underpinnings and related constructs. Retrieved from Lincoln: University of Nebraska. <http://digitalcommons.unl.edu/psychdiss/32>

-
- Carmi, N. (2013). Caring About Tomorrow: Future Orientation, Environmental Attitudes and Behaviors. *Environmental Education Research*, 19 (4), 430-444.
- Chua, L-W., Milfont, T. L. & ve Jose, P. E. (2015). Coping Skills Help Explain How Future-Oriented Adolescents Accrue Greater Well-Being Over Time. *J Youth Adolescence*, 44, 2028–2041.
- Creswell, J. (2012). *Educational research: planning, conducting, and evaluating*
- Damasio, Antonio(1999). *The Feeling of What Happens: Body and Emotion in the Making of Consciousness*, Orlando,Florida: Harcourt Brace, 1999.
- Damasio, Antonio.(1999). *The Feeling of What Happens: Body and Emotion in the Making of Consciousness*, Orlando,Florida: Harcourt Brace, 1999.
- Fortunato, V. C. & ve Furey, J. T. (2011). The Theory of Mind Time: The Relationships Between Future, Past and Present Thinking and Psychological Well-Being and Distress. *Personality and Individual Differences*, 50, 20-24.
- F. Lalot, S. Ahvenharju, M. Minkkinen, E. & Wensing.(2020). Aware of the future?: Development and validation of the futures consciousness scale
- European, *Journal of Psychological Assessment*, 36 (5) (2020), pp. 874-888.
- Groves, C. (2009). Future ethics: risk, care and non-reciprocal responsibility. *Journal of Global Ethics*, 5(1), 17-31.
- Heinonen, S. (2013). Neo-growth in future post-carbon cities. *Journal of Futures Studies*, 18(1), 27.
- Heinonen, S. (2013). Neo-growth in future post-carbon cities. *Journal of Futures Studies*, 18(1), 27.
- İmamoglu, E. O. & Guler-Edwards, A. (2007). Differences in Future Orientations by Self-Type. *Turkish Journal of Psychology*, 22 (60), 115-132.
- Jenefer, husman. (2007). Validating measures of future time perspective for engineering students: steps toward improvin, Engineering Education, Arizona University.

- Kauffman, D. & Husman, J. (2004). Effects of time perspective on student motivation: Introduction to a special issue. *Educational Psychology Review*, Vol. 16(1), pp. 1 – 7.
- Lombardo, T. (2006). Thinking ahead: The value of future consciousness. *The Futurist*, 40(1), 45–46 48–50.
- Lombardo, T. (2007). Developing Constructive and Creative Attitudes and Behaviors about the Future, Part Two – Thinking and Imagination, (Reprinted with Permission from the World Futures Study Federation, *Futures Bulletin*, Vol 32, No. 1, January, 2007).
- Lombardo, T.(2010). Multidisciplinary and Interdisciplinary Approaches to Futures Education, *Journal of Futures Studies*, Vol 14, No 4, 121-134.
- Lombardo, T. (2014). The future evolution of consciousness. *World Future Review*, 6(3), 322–335. <http://dx.doi.org/10.1177/1946756714552135>
- Lombardo, T. (2016). Future Consciousness: The Path to Purposeful Evolution—An Introduction. *World Futures Review*, 8(3), 116–140. <https://doi.org/10.1177/1946756716673636>.
- Lombardo, T.(2017). The Evolution and Psychology of Future Consciousness , *Journal of Futures Studies*, Vol 12, No 1, 1-24.
- Lombardo, T.(2019). The Psychology and Value of Future Consciousness, https://www.academia.edu/1169178/The_Psychology_and_Value_of_Future_Consciousness.
- Lombardo, T., & Cornish, E. (2010). Wisdom facing forward: What it means to have heightened future consciousness. *The Futurist*; Washington, 44(5), 34–42. Luukkanen, J.
- Miller, R. (2007). Futures literacy: A hybrid strategic scenario method. *Futures*, 39(4), 341–362. <http://dx.doi.org/10.1016/j.futures.2006.12.001>.
- Miller, R. (2015). Learning, the future, and complexity. An essay on the emergence of futures literacy. *European Journal of Education*, 50(4), 513–523. <http://dx.doi.org/10.1111/ejed.12157>.
- Miller, R., Poli, R., & Rossel, P. (2018). The discipline of anticipation: Foundations for futures literacy. In R. Miller (Ed.). *Transforming*

-
- the future: Anticipation in the 21st century. Abingdon, Oxon: Routledge.
- Miller, R. (2015). Learning, the future, and complexity. An essay on the emergence of futures literacy. *European Journal of Education*, 50(4), 513–523. <http://dx.doi.org/10.5751/ES-08388-210247>.
- Paweł CABALA(2020). MANAGERS' ATTITUDES TOWARDS THE FUTURE, SCIENTIFIC PAPERS OF SILESIAN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY, ORGANIZATION AND MANAGEMENT SERIES NO. 149
- Peetsma, T. (2000). Future time perspective as a predictor of school investment. *Scandinavian Journal of Educational Research*, Vol. 44, (2), 177 – 191.
- Richter, J. (2009). "Future consciousness and transformations in learning: Special issue forward by the Editor", *On the Horizon*, Vol. 17 No. 2. <https://doi.org/10.1108/oth.2009.27417baa.001>.
- Richter, J. (2009). "Future- focused learning ecologies in a rapidly evolving global ecosystem", *On the Horizon*, Vol. 17 No. 2, 163-170. <https://doi.org/10.1108/10748120910965539>.
- Roy. Baumeister.(2018). Consciousness Of The Future As A Matrix Of Maybe: Pragmatic Prospecction And The Simulation Of Alternative Possibilities , *Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice* 5,(3). DOI:10.1037/cns0000154.
- Sanna, Ahvenharju. Matti, Minkkinena. & Fanny. Laloto. (2018).The five dimensions of Futures Consciousness, *Futures*, Vol, 104, 1-13.
- Sanna, Ahvenharju. Fanny, Laloto, Matti, Minkkinen, & Alain, Quiamzade.(2021). Individual futures consciousness: Psychology behind the five-dimensional Futures Consciousness scale, *Futures*, Volume 128, 5-22.
- Sanna, Ahvenharju. (2018). Futures consciousness and its impacts on the individual's readiness to make radical policy choices – study on Finnish regime members, 6th International Conference on Future-Oriented Technology Analysis (FTA) – Future in the Making Brussels, Vol 4- No 5.

-
- Sardar, Z. (2010). The namesake: Futures; futures studies; futurology; futuristic; foresight—What's in a name? *Futures*, 42(3), 177–184. <http://dx.doi.org/10.1016/j.futures.2009.11.001>.
- Seijts, G. H. (1998). The importance of future time perspective in theories of work motivation. *The Journal of Psychology*, 132(2), 154–168.
- Sharpe, B., A. Hodgson, G. Leicester, A. Lyon, & I. Fazey. (2016). Three horizons: a pathways practice for transformation. *Ecology and Society* 21(2):47. <http://dx.doi.org/10.5751/ES-08388-210247>.
- Shell, D. & Husman, J. (2001). The multivariate dimensionality of personal control and future time perspective in achievement and studying. *Contemporary Educational Psychology*, Vol. 26,(4), 481 – 506.
- Tynan, B. & Lee, M.J.W. (2009). "Tales of adventure and change: academic staff members' future visions of higher education and their professional development needs", *On the Horizon*, Vol. 17 No. 2, 98-108. <https://doi.org/10.1108/10748120910965485>.
- Van Calster, K., Lens, W., & Nuttin, J. R. (2020). Affective attitude toward the personal future: Impact on motivation in high school boys. *The American journal of psychology*, 1-13.
- Xiaobo Xu, Mengya Xia, Jingwen Zhao, & Weiguo Pang (2021). Be real, open, and creative: How openness to experience and to change mediate the authenticity-creativity association, *Thinking Skills and Creativity*, Vol. 41. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100857>.
- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurement and Preliminary Research., *Personality and Individual Differences*, 21 (2), 165-174.